جامعة لونيسي علي- البليدة2-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

دروس عبر الخط
محاضرات منهجية البحث الأدبي
السنة أولى ماستر: أدب عربي حديث ومعاصر
الفصل الثانى

د. عبد الحليم ريوقي
أستاذ محاضر – أ -
قسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب واللغات
جامعة البليدة 2

اختيار المشرف:

اختيار المشرف يكون بعد اختيار الموضوع، ليكون المشرف متمما للموضوع فعندما تطرح عليه موضوع البحث ، يخبرك أنه متخصص فيه أم لا أو يرشد لمن هو أحسن منه في مثل هذه المواضيع، نجد الكثير من المواصفات التي يجب أن تتوفر في المشرف، وهي:

- أن يكون المشرف يقبل الرأي الآخر والنقد، وليس متعصبا لرأيه أو مدرسة معينة أو فكرة معينة
- أن يكون من أولئك الذين يقرأون ويصححون، ويعلقون، ....، حتى يستفيد الباحث، فمن المشرفين من لا يقرأ أصلا، يمضي في الأول ثم يمضي للمناقشة....
- لا اداري
- غير مقبل على التقاعد، فمن الطلبة من يختار أستاذ مقبلا على التقاعد، وهو أثناء بحثه، يتقاعد أستاذه، فيضيع منه وقت في البحث عن مشرف آخر، ومع الاجراءات الإدارية،..... يضيع الكثير من الجهد، مع العلم أننا سمعنا بباحثين، تقاعد مشرفهم قبل المناقشة بأيام.
- أن يكون حسن الخلق، فلا علم من غير أخلاق، ونحن لا نشك في أي أستاذ جامعي أن تكون أخلاقه سيئة، فالأستاذ الجامعي نبراس يهدي للخير فكيف يكون سيء السمعة أو أخلاق غير مقبولة، ولكل قاعدة من يشذ عنها، فمتى وجد الطالب أو الباحث عكس ذلك وجب تفاديه، والبحث عن مشرف متخلق نبيل، ومع العلم أن الأساتذة المشرفين سيئ السمعة قليل جدا، والحمد لله، فأغلب الأساتذة يتمتعون بسمعة طيبة وحسن الأخلاق، ولله الحمد.
- أن يكون المشرف معروفا بالعلم ، خاصة في موضوع بحثك، حتى يفيدك، وتجد أجوبة لمشكلاتك العلمية، وخزانة علم وكتب، وبتوجيه جيد، حتى يكون البحث في أبهى صورة إن شاء الله، فمثلا موضوع بحث في البلاغة وجب أن يكون المشرف معروف عنه أن ملم أو عارف أو عالم في البلاغة وفنونها، وهكذا.
- أن يكون صبورا حليما متفهما لوضعية الباحث.
- أن لا يكون كثير النسيان، فمن الزملاء من تعبوا مع مشرفيهم، لأنه يرشده لكذا، وعند الرجوع إليه يقول له أنا لم أقل لك هذا، عليك بهذا، وعند رجوع الباحث إليه للمرة الثانية ، يقول له المشرف من قالك هذا أنا قلت لك كذا وكذا، وهنا يضيع جهد الباحث ووقته وماله،...،...

- أن يكون المشرف قريبا من مكان الباحث أو على الأقل الذهاب إليه لا يكلف وقتا كبيرا أو جهدا كبيرا، فقد سمعنا بباحثين ، المسافة بينه وبين مشرفة آلاف الكيلومترات.
- أن يكون لديه الوقت خاصة عندما تعلم أنه يشرف على كثير من المواضيع، أو علمت أنه مشغول جدا بأمور شخصية أو علمية أو عائلية.
- أن يكون المشرف موجه جيد ملم بالمنهجية العلمية ومناهجها، حتى تستفيد أكثر.
- أن يحس الباحث بأنه مرتاح مع هذا المشرف أكثر من غيره.

هذه المواصفات وجب على الباحث أن يدرك صفات المشرفين عند تدرجه الدراسي، فمتى حان الوقت للبحث عرف من هو أهل الإشراف عليه، أو يسأل وينقب ويبحث عن من هو أهل الإشراف عليه، فالباحث سمي باحثا لبحثه عن موضوع يتناوله، ثم يبحث عن مشرف يساعده، ثم يبحث عن مصادر ومراجع، ثم يبحث عن أفكار،...،...

ولكن هذا إن ترك المجال للباحثين البحث عن مشرف، وللأسف سمعنا بجامعات لا تترك المجال للباحثين فتلزمهم بأساتذة القسم فقط، وأحيانا وللأسف، تلزمهم بأسماء محددة من القسم وليس كلهم، فيقولون لهم اختاروا واحدا من خمسة ولا أكثر.

وللأسف هذه التوصيات والتضييقات تقتل البحث، بل تجعله في أحيان عدة لا قيمة له.

- وفق هذا التضييق قد يكون أحد الخمسة أو أساتذة القسم بعيد المسافة المكانية عن الباحث.
- قد يكون ممن خييروا للباحث ولا واحد فيهم صاحب اختصاص في موضوع البحث
- قد يكون مشرف آخر خارج القسم، بحث في الموضوع وألم به أكثر ، فالأحسن بطبيعة الحال من بحث في الموضوع وكتب فيه وألف .
- في مرات عدة قد يبحث الباحث في الأدب الشعبي في منطقة ما، فالأحسن هنا مشرف من المنطقة نفسها، لمعرفته بشعرائها وألفاظها، وتعابيرها، فإن ألزمنا الباحث بأستاذ معين لا ينتمي لمنطقة البحث ضاع الكثير.

والكثير والكثير يمكن أن يحصل من هذا التضييق على الباحثين بإجبارهم بالاختيار من قائمة محددة، حدث لباحث أمر حز في نفسه كثيرا، هذا الباحث درسته في الليسانس والماستر، وكان يرتاح لي كثيرا، وكان طالب علم بامتياز وبكفاءة عالية، حدث وأن مرض مرضا مزمنا حال بينه وبين اتمام دراسته، كنت أزوره مرة بعد مرة

أشجعه وأخفف عنه وأحثه على مواصلة دراسته في الدكتوراه، ليتغلب على مرضه، وبالفعل سجل في مسابقة الدكتوراه ونجح ولله الحمد، بعد نجاحه زودتهبموضوع بحث متميز، لعلمي بقدرته عليه وأنه أهل لذلك علما وكفاءة، ففرح بالأمر، وقال لي أنت مشرفي بحول الله لأنك تزورني في المنزل وأنا لا أستطيع التنقل، وأنت تمتلك باعا علميا في موضوع البحث، فقلت له توكل على الله، فعندما سجل الموضوع بإشرافي قبلوا له الموضوع وقالوا له : المشرف يجب أن يكون من أساتذة القسم، فأخبرهم بأنهم يعلمون أنه مريض ولا يستطيع التنقل، وهذا المشرف يأتيني للمنزل،...،...، وما شفعت أقواله ولا أوراقه، فاستشارني فقلت له اختر مشرفا من قسمهم وأنا أساعدك، وهو بحول الله بصدد إتمام بحثه، ولله الحمد، ما أردنا قوله هي دعوة نوجهها لبعض الجامعات أن لا تضييقوا الخناق على الباحثين، واتركوهم يختارون مشرفيهم وفق أسس معينة، فإن أصابوا فلله الحمد والشكر وإن أخطأوا فأيديهم أوكتت وأفواههم نفخت.

تهميشات خاصة ببعض الكتب:

يحتاج الباحث الكثير من المصادر والمراجع، وأغلبها ألفها شخص واحد أو مجموعة من الأساتذة، بعنوان محدد، وطبعة،....، وقد مر معنا طريقة تهميشها، غير أن هناك كتب بها إشكالية في التهميش ، أهمها:

- كتاب بحاشية.
- مجموعة كتب بحاشية أو حاشيتين (كلها في صفحة واحدة)، في كتاب واحد وبعنوان واحد
- مجموعة كتب الواحد تلو الآخر في كتاب واحد، وبعنوان واحد.
- كتابين في كتاب واحد بعنوان الأول فقط.

وكل شكل له طريقة تهميش ، نشرحها بحول الله.

- **كتاب بحاشية أو عدة حواشي:**

وضع كتب بحاشية عليه هو أسلوب قديم يجمعون فيه بين أصل الكتاب وكتاب آخر شارح له، فيضعون الكتاب الأصل في متن الصفحة والكتاب الشارح له على حاشية الصفحة، بهذا الشكل:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وهكذا في كل صفحة حتى ينتهي الكتاب، وهو أسلوب يمكن أن نجده في بعض مصاحف القرآن الكريم ، فيجعلون القرآن الكريم، في الصفحات، وعلى حواشي الصفحات، تفسير مضمون الآيات، أو شرح بعض المفردات،.....

والكتاب بحاشية، مثل:

جلال الدين السيوطي، عقود الجمان في المعاني والبيان، وعلى حاشيته شرح عقود الجمان في المعاني والبيان للحسينيعبد الله بن محمد بن عبد الله .، الذي نشرته دار الفكر ، بيروت، لبنان، سنة 1934.

بل يمكن أن تجد أكثر من حاشية على كتاب واحد كلها شرحت مضمونه، مثل: عبد الرحمن الإيجي عضد الدين ، شرح مختصر المنتهى الأصولي لابن الحاجب ، وعلى حاشيته، حاشية التفتازاني وحاشية الجيزاوي وحاشية الجرجاني وعليها حاشية الفناري، حققه محمد حسن إسماعيل، ونشرته دار الكتب العلمية ببيروت لبنان.

وهنا إن استعان بقول من الكتاب همش كما يلي:

- جلال الدين السيوطي، عقود الجمان في المعاني والبيان، وعلى حاشيته شرح عقود الجمان في المعاني والبيان للحسينيعبد الله بن محمد بن عبد الله، دار الفكر ، بيروت، لبنان، ط1، 1934، ص 125.

هذا في أول ذر له في البحث إن أعاد الاستشهاد بقول من كتاب السيوطي هذا الذي عليه حاشية، يمهش كاتبا:

- جلال الدين السيوطي، عقود الجمان في المعاني والبيان، ص 126

أما إن استشهد بما هو موجود على الحاشية يهمش كما يلي:

- الحسيني: عبد الله بن محمد بن عبد الله، شرح عقود الجمان في المعاني والبيان، على حاشية كتاب: عقود الجمان في المعاني والبيان لجلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1934، ص 86.

هذا كأول ذكر ، فإن أعاد الباحث فيما بعد استشهادا بهذه الحاشية على الكتاب المذكور، يكتب مهمشا كالتالي:

- الحسيني: عبد الله بن محمد بن عبد الله، شرح عقود الجمان في المعاني والبيان، ص 86.

وكذلك الأمر بالنسبة للكتاب الذي به أكثر من حاشية.

وفي قائمة المصادر والمراجع، لا تجعلهما كتابين، بل كتاب واحد، فتضعه في قائمة المصادر والمراجع كما يلي:

- جلال الدين السيوطي، عقود الجمان في المعاني والبيان، وعلى حاشيته شرح عقود الجمان في المعاني والبيان للحسينيعبد الله بن محمد بن عبد الله، دار الفكر ، بيروت، لبنان، ط1، 1934.

مجموعة كتب بحاشية أو حاشيتين (كلها في صفحة واحدة)، في كتاب واحد وبعنوان واحد:

نجد في مرات عدة شروح لكتاب واحد فتجمع في كتاب واحد، فمن الكتب من يكون شرحها وافيا، فتكون في المتن، ومن الكتب من يكون شرحها يسيرا فتوضع في الحواشي، وإن مر معنا كتاب وعليه حاشية واحدة أو عدة حواشي، فهناك كتب ضمت عدة كتب وبحاشيتين، وبعنوان واحد، وفي كل صفحة مقسومة إلى ثلاثة أقسام ، كل قسم تضمن كتابا، والحاشية مقسومة على اثنين، واحدة في الأعلى والأخرى في الأسفل، وأهمها وأشهرها كتب: شروح التلخيص الذي كان بهذا الشكل:

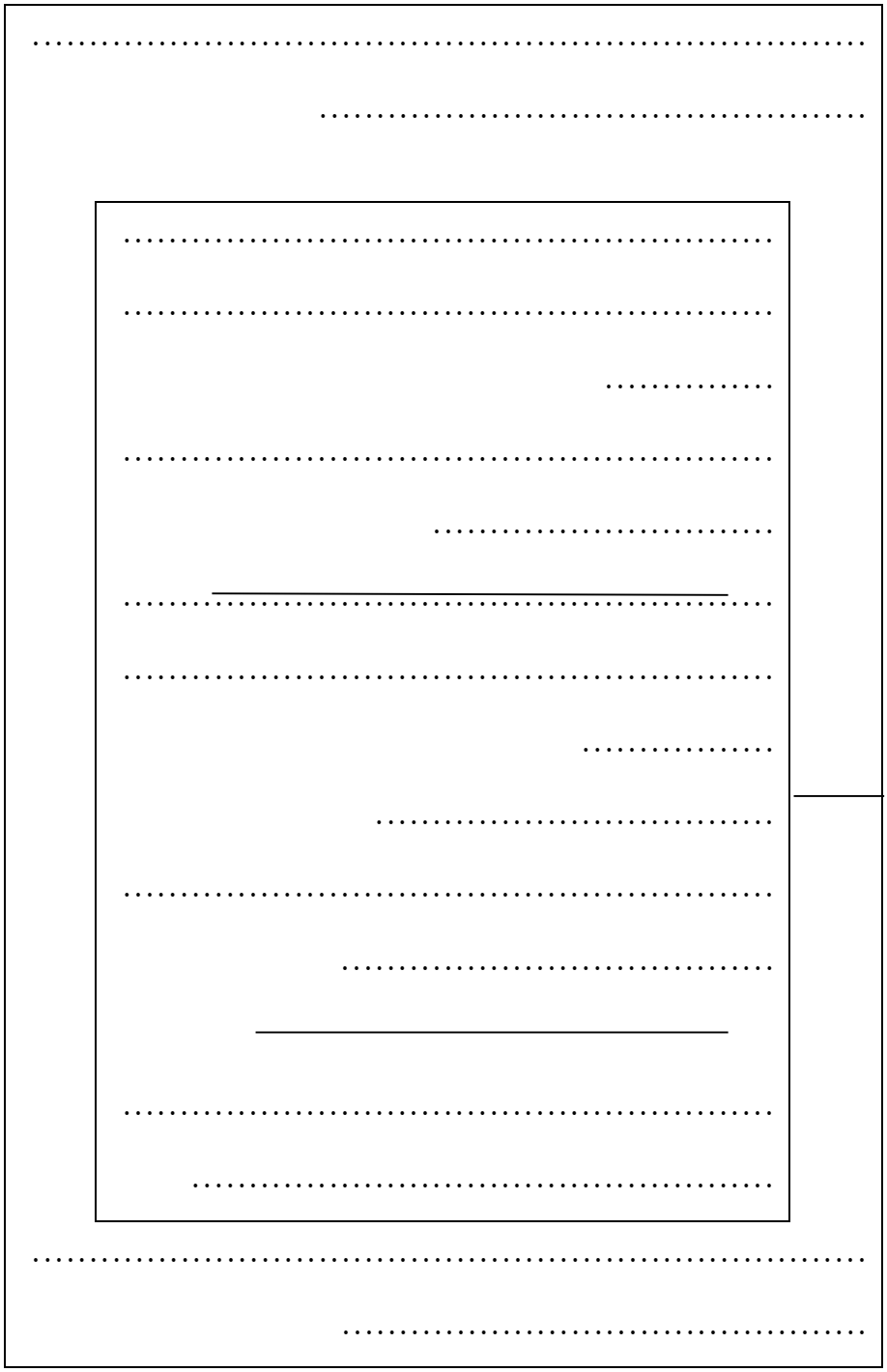

وكتاب شروح التلخيص: ضم كتاب مختصر التفتازاني على تلخيص المفتاح للقزويني، ومواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح لابن يعقوب المغربي، وعروس الأفراح في تلخيص المفتاح لبهاء الدين السبكي، وقد وضع على هامشه وحاشيته، أصل كتاب تلخيص المفتاح للقزويني، وحاشية الدسوقي على شرح سعد، جمعت كلها في كتاب، وسمي شروح التلخيص لأنها تدور في موضوع واحد وهو شرح تلخيص المفتاح للقزويني.

والباحث منذ الصفحات الأولى يجد دليلا بأن ما وضع في القسم الأول من الصفحة هو كتاب فلان، وما وضع في القسم الثاني من الصفحة هو كتاب فلان، وما وضع في القسم الثالث هو كتاب فلان، وما كان في الحاشية من الأعلى هو شرح فلان، وما وضع في أسفل الحاشية هو حاشية فلان، أو يستنبط التقسيمات وفق ما أشير إليه من وضع في ما يلي عنوان الكتاب، وهنا وجب عليه التثبت لإلا يخلط بين الكتب ومؤلفيها.

ويهمش الكتب المتضمنة في هذا الكتاب بهذا الأسلوب:

- ابن يعقوب المغربي، مواهب الفتاح على شرح تلخيص المفتاح (ضمن كتاب شروح التلخيص)، ومعه كتاب مختصر التفتازاني على تلخيص المفتاح، وعروس الأفراح في تلخيص المفتاح لبهاء الدين السبكي، وعلي حاشيته كتاب تلخيص المفتاح للقزويني، وحاشية الدسوقي على شرح سعد، تحقيق:...، الدار، المدينة، البلد، ط، السنة، ج....، ص...

هذا في أول ذكر له ، إن أعاد الاستشهاد بالكتاب نفسه، فيهمش كما يلي:

- ابن يعقوب المغربي، مواهب الفتاح على شرح تلخيص المفتاح، ج...، ص...

وهكذا دواليك، مع بقيت الكتب، والحاشية نهمش عليها كما يلي:

الدسوقي، حاشيته على شرح سعد، (ضمن كتاب شروح التلخيص)، كتاب مختصر التفتازاني على تلخيص المفتاح، وكتاب مواهب الفتاح على شرح تلخيص المفتاح لابن يعقوب المغربي، وعروس الأفراح في تلخيص المفتاح لبهاء الدين السبكي، وعلي حاشيته كتاب تلخيص المفتاح للقزويني، وحاشية الدسوقي على شرح سعد، تحقيق:...، الدار، المدينة، البلد، ط، السنة، ج....، ص...

وهكذا دواليك، والأصل هنا هو أنه كتاب من عدة كتب، ففي قائمة المصادر والمراجع، إن استشهدت بالكتب التي ضمها كتاب شروح التلخيص فضعها منفردة، ما عدا الحواشي، فهي تابعة للكتاب ولا تفصل في قائمة المصادر والمراجع، كما قلنا سابقا في كتاب واحد بحاشية، لكن هنا يوجد ثلاث كتب، فتوضع في قائمة المصادر والمراجع بهذا الشكل:

- ابن يعقوب المغربي، مواهب الفتاح على شرح تلخيص المفتاح (ضمن كتاب شروح التلخيص)، ومعه كتاب مختصر التفتازاني على تلخيص المفتاح، وعروس الأفراح في تلخيص المفتاح لبهاء الدين السبكي، وعلي حاشيته كتاب تلخيص المفتاح للقزويني، وحاشية الدسوقي على شرح سعد، تحقيق:...، الدار، المدينة، البلد، ط، السنة.

- التفتازاني: المختصر على شرح تلخيص المفتاح، (ضمن كتاب شروح التلخيص)، ومعه كتاب مواهب الفتاح على شرح تلخيص المفتاح لابن يعقوب المغربي، وعروس الأفراح في تلخيص المفتاح لبهاء الدين السبكي، وعلي حاشيته كتاب تلخيص المفتاح للقزويني، وحاشية الدسوقي على شرح سعد، تحقيق:...، الدار، المدينة، البلد، ط، السنة.
- بهاء الدين السبكي، عروس الأفراح على تلخيص المفتاح (ضمن كتاب شروح التلخيص)، ومعه كتاب مختصر التفتازاني على تلخيص المفتاح، وكتاب مواهب الفتاح على شرح تلخيص المفتاح لابن يعقوب المغربي ، وعلي حاشيته كتاب تلخيص المفتاح للقزويني، وحاشية الدسوقي على شرح سعد، تحقيق:...، الدار، المدينة، البلد، ط، السنة.

هذا إن استشهدت بها كلها أما إن استشهدت بواحد فضعه والبقية فلا، وكذلك إن استشهدت بكتابين فضعهما والثالث فلا.

ووضعنها منفردة في قائمة المصادر والمراجع لأن أصل الكتاب ثلاث كتب وليس كتابا واحدا، كما مر معنا سابقا في كتاب واحد بحاشية أو حاشيتين، أو ثلاث، أما الحواشي فهي تابعة للكتاب وليست بكتاب، ولهذا لا نفردها في قائمة المصادر والمراجع، وله أن يضع، كما يلي:

- **مجموعة من العلماء، كتاب شروح التلخيص،** (التفتازاني: المختصر على شرح تلخيص المفتاح، (ضمن كتاب شروح التلخيص)، ومعه كتاب مواهب الفتاح على شرح تلخيص المفتاح لابن يعقوب المغربي، وعروس الأفراح في تلخيص المفتاح لبهاء الدين السبكي)، وعلي حاشيته كتاب تلخيص المفتاح للقزويني، وحاشية الدسوقي على شرح سعد، تحقيق:...، الدار، المدينة، البلد، ط، السنة.

وعليه أن يستشير مشرفه في هذا أو ذاك.

مجموعة كتب الواحد تلو الآخر في كتاب واحد، وبعنوان واحد.

نجد كتبا تضم عدة كتب أو رسائل ، لكن بشكل مختلف عما ذكرنا سابقا، أي ليس في الصفحة نفسها، بل بشكل متتال، كتاب تتوالى صفاحته وعندما ينتهي تبدأ صفحات الكتاب الموالي، وهكذا، لكن بعنوان واحد، أهم مثال هنا كتاب: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، ضم هذا الكتاب ثلاثة كتب أو بالأحرى ثلاث رسائل هي: النكت في إعجاز القرآن للرماني، بيان إعجاز القرآن للخطابي، الرسالة الشافية لعبد القاهر الجرجاني، حققه: محمد خلف الله – محمد زغلول سلام، نشرته دار المعارف، بيروت، لبنان، ط3، 1976. وجمعت

هذه الكتب لأن مدار موضوعها واحد وهو إعجاز القرآن، ونهمش عليها بهذا الأسلوب، ولنفرض أن الباحث استشهد من كتاب الرسالة الشافية لعبد القاهر الجرجاني يهمش كما يلي:

- عبد القاهر الجرجاني، الرسالة الشافية في إعجاز القرآن، (ضمن كتاب ثلاث رسائل في إعجاز القرآن) مع كتاب النكت في إعجاز القرآن للرماني، وكتاب بيان إعجاز القرآن للخطابي، تحقيق محمد خلف الله – محمد زغلول سلام، نشرته دار المعارف، بيروت، لبنان، ط3، 1976، ص36.

هذا كأول ذكر له فإن أعاد الاستشهاد من رسالة الجرجاني همش كما يلي:

- عبد القاهر الجرجاني، الرسالة الشافية في إعجاز القرآن، ص36.

وهكذا دواليك، مع بقيت الكتب أو الرسائل، وفي قائمة المصادر والمراجع يفرد كل كتاب بعينه كما أشرنا سابقا، أو يضع، كما يلي:

- مجموعة من العلماء، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، (النكت في إعجاز القرآن للرماني، بيان إعجاز القرآن للخطابي، الرسالة الشافية لعبد القاهر الجرجاني)، تحقيق محمد خلف الله – محمد زغلول سلام، نشرته دار المعارف، بيروت، لبنان، ط3، 1976.

وعليه أن يستشير مشرفه في هذا أو ذاك، وبم أشار وجب احترام تعليماته، فنحن قدمنا لك الكثير من الحلول، ومشرفك يوجهك لحل حسب وجهة نظره، التي لا نراها نحن، وبم أشار فهو صحيح هذا أو ذاك.

كذلك في بعض الكتب المترجمة، فقد يذهب المترجم لترجمة عدة كتب أو مقالات، ويجعلها الواحد تلو الآخر، ويضع عنوانا للكتاب الذي يضم هذه الكتب أو المقالات، خير مثال هنا هو كتاب : بحوث في القراءة والتلقي، الذي وضعه الدكتور محمد خير البقاعي ، فقد قام فيه بترجمة مقال: سيميائية القراءة لـ: ميشيل أوتان، ومقال: نظريات التلقي لـ: فرانك شويرفيجن، ومقال: من التأويلية إلى التفكيكية لـ: فيرناند هالين و فرانك شويرفيجن، وجعل المقالات المترجمة الواحد تلو الآخر، في كتاب سماه : بحوث في القراءة والتلقي، ونشره مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا، بطبعة أولى سنة 1998.

فإن قرأ الباحث هذا الكتاب، ووجد أن قولا من مقال ميشيل أوتان يخدم بحثه، فيهمش كمايلي:

- **ميشيل أوتان، سيميائية القراءة، (ضمن كتاب بحوث في القراءة والتلقي)، ترجمة د. محمد خير البقاعي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا، ط1، 1998، ص 15.**

هذا كأول ذكر له في البحث فإن أعاد الاستشهاد به، كتب مهمشا بذكر المؤلف، عنوان المقال والصفحة كما يلي:

- **ميشيل أوتان، سيميائية القراءة، ص 17.**

وكذلك إن استشهد بمقال فرانك شويرفيجن، يهمش كما يلي:

- **فرانك شويرفيجن، نظريات التلقي، ضمن كتاب بحوث في القراءة والتلقي، ترجمة د. محمد خير البقاعي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا، ط1، 1998، ص 35.**

هذا في أول ذكر له، فإن أعاد الاستشهاد فيذكر:

- **فرانك شويرفيجن، نظريات التلقي، ص 37.**

وهكذا، مع مقال فيرناند هالين و فرانك شويرفيجن، من التأويلية إلى التفكيكية،

وفي قائمة المصادر، فيفرد كل مقال لوحده، (نؤكد على المقالات التي استشهد بها الباحث فقط، فمثلا لو استشهد بمقال ميشيل أوتان، سيميائية القراءة، فقط يذكره هو فقط، ويضعه في قائمة المصادر والمراجع كما يلي:

- **ميشيل أوتان، سيميائية القراءة، ضمن كتاب بحوث في القراءة والتلقي، ترجمة د محمد خير البقاعي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا، ط1، 1998.**

فإن استشهد الباحث بمقال ميشيل أوتان، ومقال فرانك شويرفيجن نظريات التلقي، فيفرد كل واحد وحده كما يلي:

- **ميشيل أوتان، سيميائية القراءة، ضمن كتاب بحوث في القراءة والتلقي، ترجمة د محمد خير البقاعي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا، ط1، 1998.**
- **فرانك شويرفيجن، نظريات التلقي، ضمن كتاب بحوث في القراءة والتلقي، ترجمة د. محمد خير البقاعي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا، ط1، 1998.**

وكهذا وجب عليه السير، بذكر المقالات أو الكتب المستشهد بها من كتاب ضم عدة كتب أو مقالات مترجمة، وهو ما أشرنا إليه سابقا في الكتب المجموعة في كتاب واحد.

لكن أن يضع الباحث الكتاب السابق الذي جمعت فيه المقالات المترجمة بهذا الشكل:

- **محمد خير البقاعي، بحوث في القراءة والتلقي، مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا، ط1، 1998.**

فهذا خطأ كبير، فمحمد خير البقاعي ترجم المقالات ولم يؤلف هذا الكتاب، والمناقش أو القارئ سيجد في هوامش البحث، ميشيل أوتان، سيميائية القراءة، فرانك شويرفيجن، نظريات التلقي،....، وعندما يذهب إلى قائمة المصادر والمراجع فلا يجدها إن همش الباحث بهذا الشكل.

كذلك لو همش بهذا الشكل:

- **محمد خير البقاعي، بحوث في القراءة والتلقي،(ترجمة لمقال سيميائية القراءة لـ: ميشيل أوتان، مقال نظريات التلقي ، لـ: فرانك شويرفيجن، مقال: من التأويلية إلى التفكيكية، لـ:فيرناند هالين و فرانك شويرفيجن) مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا، ط1، 1998.**

قد يبدو هذا الشكل مناسبا ، غير أنه غير كاف لبحث المشرف أو المناقش أو القارئ في قائمة المصادر والمراجع، فأنا عندما أقرأ في الهامش مثلا: ميشيل أوتان، سيمائية القراءة،....، فعندما أذهب لقائمة المصادر والمراجع سأبحث عن اسمه أو عن اسم كتابه، ولا أبحث عن اسم المترجم، وعندما لا أجده يخيل إلي أن الباحث قد أسقط ذكر المقال المستشهد به من قائمة المصادر والمراجع.

والأنسب وما هو متفق عليه هو ما ذكرناه سابقا بإفراد كل كتاب أو مقال بعينه بالمعلومات التي ذكرناها سابقا.

كتابين في كتاب واحد بعنوان الأول فقط.

هناك كتب ضمت كتابين، أو أكثر بشكل منفرد صفحات لكل كتاب عندما تنتهي يبدأ الكتاب الذي بعده، وليس بعنوان واحد كما مر معنا، بل بعنوان منفرد لكل كتاب قبل بدء صفحاته، وقد يشار في صفحة الغلاف كتاب كذا وكذا لفلان ويليه كتاب كذا وكذا لفلان، وهي في الغالب كتب تدور في الفلك نفسه، ويبدأ بالكتاب الذي صاحبه أسبق علما أو أكثر علما، كما هو الحال في كتاب : الزهد لعبد الله بن مبارك المروزي، ويليه كتاب الرقائق له أيضا من تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط2، 1425هـ/2004م.

فالباحث إن همش على كتب الزهد، همش كما يلي:

- عبد الله بن مبارك، كتاب الزهد، ويليه كتاب الرقائق، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط2، 1425هـ/2004م، ص 26.

فإن أعد الاستشهاد به اكتفى بذكر : عبد الله بن مبارك، كتاب الزهد، ص 28

أما إن همش على كتاب الرقائق، همش كما يلي:

- عبد الله بن مبارك، كتاب الرقائق، وقبله كتاب الزهد، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط2، 1425هـ/2004م، ص 68.

فإن أعاد الاستشهاد بالكتاب نفسه اكتفى بذكر:

- عبد الله بن مبارك، كتاب الرقائق، ص 69.

فإن استعمل الباحث الكتابين أفرد كل واحد في قائمة المصادر والمراجع لأن أصلها كتابين وليس كتاب واحد، فيضع في قائمة المصادر والمراجع:

- عبد الله بن مبارك، كتاب الزهد، ويليه كتاب الرقائق، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط2، 1425هـ/2004م.
- عبد الله بن مبارك، كتاب الرقائق، وقبله كتاب الزهد، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط2، 1425هـ/2004م.

لأن المناقش أو القارئ سيجد في الهوامش كتاب الرقائق، وعندما يذهب إلى قائمة المصادر والمراجع لا يجده، حقيقة هو موجود مذكورا مع كتاب الزهد، لكن رفعا لكل لبس واختلاط وجب ذكرهما منفصلين لأنهما كتابين منفصلين جمع بينهما.

تخريج قول قاله مؤلفون كثر او اتفقوا عليه.

يجد الباحث في مرات عدة قولا أو رأيا أو فكرة ذهب لها بعض العلماء أو الدارسين، فيهمش عليها كلها، وهذا أمر جيد، دل على سعة اطلاع الباحث من جهة، ومن جهة أخرى قوة الحجة والبرهان بأن هذا الرأي أو الفكرة أو القول ذهب إليه الكثير من العلماء، فمثلا لو وجد الباحث قولا ذهب إليه الكثير من العلماء يهمش عليهم كلهم بهذا الأسلوب وعليه أن يبدأ بالمتقدم فالذي يليه، أو يبدأ بصاحب العلم الأأفر ثم من يليه أو يقدم

المتقدمين عن المحدثين وهكذا، ولا بأس إن بدأ بمن قال حرفيا فهو صاحب القول، ثم يردف من سانده أو من ذهب معه في الرأي نفسه أو الفكرة نفسها بهذا الأسلوب:

– ينظر، فيلي ساندیرس، نحو نظرية أسلوبية لسانية، ترجمة خالد محمود جمعة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2003، ص 125-126، وكذلك ينظر، ميكائيل ريفارتير، معايير تحليل الأسلوب، ترجمة حميد لحمداني، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1993، ص 66، وينظر، كذلك حسن ناظم، البنى الأسلوبية،– دراسة أسلوبية في " أنشودة المطر" للسياب–، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص 69، وينظر، عمر أوكان، مدخل لدراسة النص والسلطة، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1994، ص 94، وينظر، كذلك، د. علي القاسمي، الأسس اللسانية للمنهج السوسيولوجي في تحليل النصوص، مجلة اللغة والأدب، تصدر عن قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ع 15(ملتقى علم النص)، أفريل 2001، ص 378، وكذلك، د. بسام بركة وآخران، مبادئ تحليل النصوص الأدبية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص 9.

لاحظ بأن كل المعلومات مذكرة من مترجم، دار نشر، الطبعة،...، هذا إن كانت في أول ذكر لها، أما وإن كان أحد المصادر أو المراجع قد تم ذكر معلوماته سابقا، فاكتف بذكر المؤلف، العنوان، الجزء إن وجد، رقم الصفحة.

أو مثلا في المعاجم:

– ينظر، الأزهري، تهذيب اللغة، مادة نصص، وكذلك ينظر، الجوهري، الصحاح، مادة نصص، وكذلك ينظر، الزمخشري، أساس البلاغة، ، مادة نصص، وكذلك ينظر، ابن منظور، لسان العرب، مادة نصص.

وتهميش بهذا الأسلوب كما قلنا دل على أمرين سعة اطلاع الباحث، وكذلك أن القضية المطروحة أو الفكرة يساندها الكثير من العلماء والدارسين وأشاروا بها، فمن يأت بشاهد عدل واحد، ليس كمن يأت بشاهدين، وهذا ليس كمن يأت بعدة شهود.

انتهاء الصفحة والهامش لم ينته.

في مرات قليلة جدا يجد الباحث قبل طبع كتابه أو رسالته العلمية مشكلة تقنية ، وهي أن الهامش يأت مقسوما بين صفحتين، معلومات الهامش جزء منها في صفحة، والجزء الآخر في الصفحة الموالية، مثل: نجد في الصفحة 125 من بحث ما ما يلي:

علم الدلالة لم يقف عند أبواب الدارسين اللغويين واللسانيين فقط بل طرق كل الأبواب عند كل العلوم باختلافها: الفقهية، الفلسفية، التاريخية، الاجتماعية،...، يقول الدكتور فتح الله أحمد سليمان:" فمثلا لا تقتصر أهمية علم الدلالة على كونه جزءا من علم اللغة أو فرعا من فروعه [...] بل إن أهميته تتخطى كل ذلك إلى الحد الذي يصبح فيه هذا العلم ذا أهمية كبيرة لدى المناطقة والفلاسفة وعلماء النفس وعلماء الاجتماع...، وتختلف نظرة كل علم، وأهدافه، وإجراءات تناوله،لعلم الدلالة، لاختلاف مناهج وأهداف كل علم"(1).

وعلم الأدب ما من جانب منه أو من نظرياته إلا ويتعلق بعلم الدلالة، " فالدلالة لها جانب صوتي يطلق عليه الدلالة الصوتية، وجانب صرفي يطلق عليه الدلالة الصرفية، وجانب نحوي يطلق عليه الدلالة النحوية، وجانب معجمي يطلق عليه الدلالة المعجمية، وجانب سياقي يطلق الدلالة السياقية، والتي لا يستغني عنها اللغوي عند إجرائه عملية التحليل الدلالي للخطاب، فكل دراسة لغوية لابد أن تتجه إلى المعنى، والمعنى هو الهدف، الذي تصوب إليه سهام الدراسة من كل جانب"(2).

1- ***فتح الله أحمد سليمان ، مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1 ، 1991 ، ص7***

2— ***فريد عوض حيدر، علم الدلالة – دراسة نظرية وتطبيقية –، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع***

– ص 125 -

ثم في الصفحة 126 من البحث ما يلي:

ومن ثم إن تعذر الجمع بين المناهج الدراسية والنقدية لأي نص وجب ربط المنهج المتبع بعلم الدلالة، فإن أي إجراء نقدي لا يقرن بعلم الدلالة هو منهج وصفي يفقد قيمته أولا ويفقد النص بريقه المتجلي في الدلالات المتضمنة، فمدار أي نص هو مضمونه الدلالي.

ويصر فان دييك على أن تستند أي دراسة على الدلالة وكشفها وكشف جمالياتها، فلا يمكن تصور باحث أو دارس يتناول نصا من جهة تركيبية ولا يفيدنا بالجوانب الدلالية في كل تركيب، كذلك من يتناول الجانب الصوتي، أو الإحصائي، أو البلاغي، الأسلوبي، التناصي، التداولي،...، إن لم يتكلم عن الجوانب الدلالية في كل موضع، وإن كان ناقصا من الجوانب الدلالية فلا قيمة له، فالدارس حين هذا كمن يصف من غير أن يحلل، والقارئ والمستزيد، لا يكتفي بالوصف فهو يراه، بل يبحث عن ما خفي وهي الجوانب الدلالية، فعلم الدلالة أخذ اهتمام اللغويين وغيرهم، "فإذا كانت قضية الدلالة قد استحوذت على اهتمام غير اللغويين في دراساتهم المختلفة باختلاف تخصصاتهم فقد كان للغويين اهتمام كبير بها وقد كان على رأس من اشتهروا بدراسة العلامة اللغوية اللغوي الفرنسي فرديناند دي سوسير والكثير من الدراسة تشير بأن علم الدلالة الحديث مبني على إسهاماته" (1).

، القاهرة، مصر، 2005، ص 29.

1- محمود السعران، علم اللغة – مقدمة للقارئ العربي–، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، لا ت، ص 244.

– ص 126–

إذا دققنا النظر بين ما حدث في الهامش رقم 2، من الصفحة 125 من البحث، وجدنا أن بعض المعلومات منه كانت في الصفحة 125، وبعضها في الصفحة 126، هنا الباحث عليه أن يتصرف معه تقنيا أو بسؤال أهل الاختصاص في الإعلام الآلي، توجد عدة حلول، يصعب شرحها نظريا، ولكن إن اجتهد التقني والباحث ولم يجدوا حلولا، فهناك حل منهجي متفق عليه، وهو :

أن يضع الباحث علامة: =، عند انتهاء الهامش الذي لم تكتمل المعلومات عنده، ووضع علامة: =، عند بداية المعلومات المتبقية في الصفحة الموالية، فمثلا المثال السابق نعالج الإشكال بوضع علامتي : =، = عند نهاية الهامش 2، وعند بداية المعلومات المتبقية، في الصفحة المتبقية ، فيكون بالصورة التالية:

علم الدلالة لم يقف عند أبواب الدارسين اللغويين واللسانيين فقط بل طرق كل الأبواب عند كل العلوم باختلافها: الفقهية، الفلسفية، التاريخية، الاجتماعية،...، يقول الدكتور فتح الله أحمد سليمان:" فمثلا لا تقتصر أهمية علم الدلالة على كونه جزءا من علم اللغة أو فرعا من فروعه [...] بل إن أهميته تتخطى كل ذلك إلى الحد الذي يصبح فيه هذا العلم ذا أهمية كبيرة لدى المناطقة والفلاسفة وعلماء النفس وعلماء الاجتماع...، وتختلف نظرة كل علم، وأهدافه، وإجراءات تناوله،لعلم الدلالة، لاختلاف مناهج وأهداف كل علم"(1).

وعلم الأدب ما من جانب منه أو من نظرياته إلا ويتعلق بعلم الدلالة، " فالدلالة لها جانب صوتي يطلق عليه الدلالة الصوتية، وجانب صرفي يطلق عليه الدلالة الصرفية، وجانب نحوي يطلق عليه الدلالة النحوية، وجانب معجمي يطلق عليه الدلالة المعجمية، وجانب سياقي يطلق الدلالة السياقية، والتي لا يستغني عنها اللغوي عند إجرائه عملية التحليل الدلالي للخطاب، فكل دراسة لغوية لابد أن تتجه إلى المعنى، والمعنى هو الهدف، الذي تصوب إليه سهام الدراسة من كل جانب"(2).

1- ***فتح الله أحمد سليمان ، مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1 ، 1991 ، ص7***

2— ***فريد عوض حيدر، علم الدلالة – دراسة نظرية وتطبيقية –، مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع،=***

ومن ثم إن تعذر الجمع بين المناهج الدراسية والنقدية لأي نص وجب ربط المنهج المتبع بعلم الدلالة، فإن أي إجراء نقدي لا يقرن بعلم الدلالة هو منهج وصفي يفقد قيمته أولا ويفقد النص بريقه المتجلي في الدلالات المتضمنة، فمدار أي نص هو مضمونه الدلالي.

ويصر فان دييك على أن تستند أي دراسة على الدلالة وكشفها وكشف جمالياتها، فلا يمكن تصور باحث أو دارس يتناول نصا من جهة تركيبية ولا يفيدنا بالجوانب الدلالية في كل تركيب، كذلك من يتناول الجانب

الصوتي، أو الإحصائي، أو البلاغي، الأسلوبي، التناصي، التداولي،...، إن لم يتكلم عن الجوانب الدلالية في كل موضع، وإن كان ناقصا من الجوانب الدلالية فلا قيمة له، فالدارس حين هذا كمن يصف من غير أن يحلل، والقارئ والمستزيد، لا يكتفي بالوصف فهو يراه، بل يبحث عن ما خفي وهي الجوانب الدلالية، فعلم الدلالة أخذ اهتمام اللغويين وغيرهم، "فإذا كانت قضية الدلالة قد استحوذت على اهتمام غير اللغويين في دراساتهم المختلفة باختلاف تخصصاتهم فقد كان للغويين اهتمام كبير بها وقد كان على رأس من اشتهروا بدراسة العلامة اللغوية اللغوي الفرنسي فرديناند دي سوسير والكثير من الدراسة تشير بأن علم الدلالة الحديث مبني على إسهاماته" (1).

= ، القاهرة، مصر، 2005، ص 29.

1-محمود السعران، علم اللغة – مقدمة للقارئ العربي-، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، لا ت، ص 244.

- ص 126-

وضع علامة: =، آخر الهامش غير منته المعلومات، وفي بداية بقية المعلومات المتبقية، في الصفحة الموالية متفق عليه

التهميش من مواقع الانترنت والأقراص المضغوطة:

قبل أن ننطلق في كيفية وشروط التهميش من مواقع الأنترنت والأقراص المضغوطة، نقول:

أن الأنترنت أصبحت أبوابها مفتوحة للجميع، فيمكن لأي شخص أن يكتب ما شاء وقت ما شاء، كيفما شاء، واختلط الحابل بالنابل، فوجدنا الكثير من الأغاليط على مستوى القضايا التاريخية، العلمية، الفقهية، أو العقدية....، فوجب على الباحث أن لا يتسرع بأخذ الأراء من مواقع الأنترنت، من باب أن الانترنت لم يعد مأمونا ولا مضمونا، بل على الباحث أن يجعل مواقع الأنترنت لاستئناس فقط، وأن لا يوثق أي معلومة من الأنترنت، وعليه بكتب ومقالات أهل العلم الموثوق بهم، أهل علم مشهود لهم معروفون، وما قلناه على الأنترنت يقال على الأقراص المضغوطة ولو أن عصر الأقراص المضغوطة قد ولى واندثر إلا النزر القليل.

نبدأ بمواقع الأنترنت: على الباحث أن لا يهمش من مواقع الأنترنت، فكل ما قيل أو يقال في الأنترنت موجود في الكتب والمجلات، فالباحث عليه أن يهمش على المجلات والكتب، والمطبوعات، ولا يلجأ لمواقع الأنترنت إلا في أمر واحد وهو أن ما جده في موقع الأنترنت لم يجده في الكتب، وهذا في حدود علمنا قليل أو منعدم، بعض المجالات العلمية لها الحق في التهميش على مواقع الأنترنت مثل تخصص العلوم السياسية، علوم الإعلام والاتصال...، لأنهم يحتاجون لتوثيق بعض التصريحات السياسية أو الحوارات، وهذه الحوارات يجدونها مبثوثة في مواقع الأنترنت وهي لا تنشر ورقيا، أو على شكل مطبوعات، ومن ثم فالتهميش منها لا حرج فيه وعليه، لكن إن همش باحث لقول أو فكرة هي أصلا موجودة في الكتب والمجلات فهذا مردود غير مقبول، مختصر القول على الباحث أن يتفادى التهميش من مواقع الأنترنت نهائيا، والمشرف عليه أن يوجه الباحث في أصل ما نقله من مواقع الأنترنت إلى ما هو مكتوب مطبوع أحسن لأنه أوثق، أما وإن دعت الحاجة القصوى ووجد الباحث فكرة أو أمرا لا يوجد في الكتب فعليه أن يهمش بالطريقة: التالية:

- يذكر، اسم قائل الفكرة كاملا، عنوان المقال (أو وصف له كأن يقول: حوار صحفي...،)، اسم الموقع، معلومات أخرى يراها الباحث أنها ضرورية مكملة، متعلقة بتخريجات المقال تاريخ دخول الباحث للموقع حين أخذ المعلومة، الساعة بالضبط.

ثم يورد الرابط كاملا للمقال أو...، وليس رابط الموقع.

مثل:

- **د. جابر عصفور، التّعلق – التّعالق النّصّي، موقع دار الحياة، جريدة الحياة، الصادرة يوم 13/ديسمبر/2001، (تاريخ زيارة الموقع: 2007/02/14، على الساعة 22.35)، على الرابط =**

http//.www.dar al hayet.com/culture/ 01-1800/ 20031202 – 3p19-12. TXT/ story. HTML

الأقراص المضغوطة حالها مثل حال مواقع الأنترنت، لا تكون إلا لاسئناس، الحمد لله سهل الله بنعمه وفضله وسخر مؤسسات وأشخاص تعنى بالقضايا العلمية، فنجد أقراصا مضغوطة تعنى بالقاضايا العلمية، مثل: الموسوعة الشعرية، المكتبة الشاملة، موسوعة البلاغة، موسوعة كتب، موسوعة الأحاديث الشريفة، موسوعة الأحاديث الضعيفة، موسوعة إعراب القرآن،...، مما يعد ولا يحصى كما وكيفا، وهذه الأقراص

المضغوطة تسهل عملية البحث ،كأن تكتب شطرا من بين شعري فيخبرك من قائله، أو تكتب حديثا شريفا فيخبرك من رواه وهل صحيح أم ضعيف، تكتب مصطلحا فيخبرك كل من كتب فيه بالمتن والجزء والصفحة،...

وكما قلنا يخبرك من القائل، من روى، من ألف وما ذا قال بالجزء والصفحة...، لكن الباحث عليه الرجوع حينئذ إلى أصول الكتاب والدواوين الشعرية،...، للتأكد والتوثيق منها، فكما سمعنا وأخبرنا أن بعض الموسوعات العلمية على شكل أقراص مضغوطة مطابقة للمطبوع، وكذا وكذا، لكننا بحكم تعاملنا معها ومن باب التأكد رجعنا للأصول المطبوعة، فوجدنا أنها غير مطابقة للمطبوع ولا هم يحزنون، كما أننا وجدنا تحريفا وتصحيفا حينا آخر، ليس مقصودا بطبيعة الحال، لكنه مخالف للأصل، فحذار، هذا التصحيف والتحريف في شكل حروف أو نقصان كلمات،...، يحدث عند كتابتها بشكل وورد word فتقع الأخطاء غير المقصودة، وهنا على الباحث الذي يستعمل الأقراص المضغوطة أو مواقع الأنترنت عليه الرجوع للأصول المطبوعة وسيجد العجب العجاب، بل في مرات عديدة نجد مواقع أنترنت تقول فلان قال كذا وكذا في كتابه كذا وكذا، وعندما ترجع تجد العكس تماما، نجدد دعوتنا بالرجوع للأصول المطبوعة لأننا نعلم أن أغلب الباحثين أصابهم الوهن، فلا يرجعون للأصول المطبوعة، ويكتفون بما وجدوا في الأقراص المضغوطة، أو ما في مواقع الأنترنت، لأن من المواقع من تضع المقالات العلمية بهوامشها، وهو ما يجعل البعض يكتب بما وجده في هـ\ه المواقع أقوالا بهوامشها كما وجدها في الموقع ولا يرجع للأصول المطبوعة، وهو أمر خطير مردود، وهو من باب السرقة العلمية، حتى ولو أخذ قولا واحدا بهامشه من موقع من مواقع الانترنت، لأنه من باب الأمانة وجب الرجوع للأصول.

ما يجب مراجعته قبل الطبع العمل وتقديمة للنشر أو المناقشة

الحمد لله الذي فضلنا عن كثير، وبفضله أتممنا عملنا، غير أن الباحث عليه التريث والاني بوجوب مراجعة ما يلي وفق هذا الترتيب:

- **أولا:** مراجعة العمل وتنقيحه، والوقوف على الأخطاء الإملائية والنحوية وتصحيحها، وبعض التراكيب الركيكة، وإعادة صياغتها بما يراه سليما وصحيحا، كذلك بأنه احترم وضع علامات الترقيم في مواطنها.

- **ثانيا:** مراجعة الهوامش، بذكر المعلومات التامة عند أول ذكر، الفصل بين عناصر التخريج بعلامات، فواصل مثلا، ويراجع فيها أيضا أنه استخدم منهجية واحدة، المؤلف، عنوان الكتاب، المترجم أو المحقق إن وجدا، دار النشر، المدينة، البلد، الطبعة، السنة، الجزء إن وجد، الصفحة،...
- **ثالثا:** بعدها يراجع بداية الصفحات، فالفصول تكون في أول الصفحة، كذلك المباحث يجب أن تكون في أول الصفحة، أما المطالب والبنود فلا يهم، فهي تتبع المباحث.
- **رابعا:** يجب عليه مراجعة أمر : المصدر نفسه، المرجع نفسه، فلربما أنه بعد أن أضاف تعليقات أو تحديد بداية المباحث والفصول أول الصفحة، يأتيه المرجع نفسه أو المصدر نفسه في أول الهوامش، في صفحات معينة، وهنا يشير الكثير من المشرفين والمناقشين بوجوب إعادة ذكر المؤلف وعنوان الكتاب ، لأنه لا يليق بوجود المصدر نفسه، أو المرجع نفسه، كأول هامش في صفحات البحث.
- **خامسا:** كذلك عليه مراجعة الهوامش التي كتب فيها: ينظر هذا البحص، ص...، فلربما الباحث قد أضاف كلمات وتعابير، وكذلك بعد جعل المباحث والفصول في أول الصفحات، فقد تختلف الصفحة التي أشار إليها سابقا عم هو موجود الآن.
- **سادسا:** عليه كذلك مراجعة المقدمة، الخاتمة، قائمة المصادر والمراجع، حتى يطمئن قلبه بأنها استوفت شروطها العلمية ومنهجيتها.
- **سابعا:** عليه مراجعة فهرس المواضيع هل فعلا ما تشير إليه الصفحات للمباحث هو فعلا في متن البحث، فكثيرا ما نجد في فهرس المواضيع في البحوث أن المبحث الفلاني يقابله الصفحة كذا، وعندما نذهب إليها لا نجده في تلك الصفحة، فالباحث عليه مراجعة الصفحات والتأكد منها ما بين فهرس المواضيع وما هو موجود في متن البحث.
- **ثامنا:** أخيرا أنصح جمهور الباحثين بتحويل البحث من صيغة الوورد WORD، إلى صيفة البي دي أف PDF، وهذا لعدة أسباب، أولها أن الباحثين قد يستعملون بعض الأنظمة والخطوط، وعندما يذهب لطباعتها عند شخص آخر، فجهازه قد لا يكون به الخطوط أو الأنظمة فيحولها لأشكال أخرى وهنا تكون الكارثة، خاصة عدم وجود بعض الخطوط، خاصة لمن يستعمل مثلا مصحف المدينة الإلكتروني، فله خطوط خاصة فإن لم تكن في جهاز الذي يريد طباعة بحثك عنده ستظهر الآيات بأشكال هندسية، وكذلك قد تستعمل أنت نوعا من الخطوط في عناوين البحث مثلا، والجهاز الذي

تريد أن تطبع به لا يوجد به الخطوط هذه، فسيشوه لك البحث، وكذلك أمر لمسناه حتى وإن كانت الخطوط موجود فمن جهاز إلى جهاز يمكن أن يغير لك بداية الصفحات، فتأتيك المباحث التي وضعتها أنت في بداية الصفحات، تأتيك في منتصف الصفحة، فمن الأسلم تحويل البحث من صيغة الوورد إلى صيغة البي دي أف، في جهازك الذي كتبت فيه البحث، وراقبته، ووضعت آخر التنقيحات والترتيبات والتنظيمات عليه، مباشرة حوله فيه إلى صيغة البي دي أف، هنا في أي جهاز مهما اختلف نوعه أو مثلما كان أو لم يكن فيه الخطوط نفسها، فلا تقلق بصسغة البي دي أف، سيطبع لك بحثك كما هو موجود في صيغة البي دي أف.

أخيرا بفضل الله وحمد ها أنت تقدم بحثك للمناقشة أو الكتاب للطبع، مبارك لك من عندنا وندعو الله لك بالتوفيق والسداد والرشاد علما وعملا، وجعل الله عملك هذا في ميزان حسانتك، ونفع به الأمة، وجعله ذخرا لك، وفخرا لأمتك ، آمين يا رب العالمين.

علامات الترقيم : (**الفاصلة، الفاصلة المنقوطة، النقطة،...**).

علامات الترقيم في الكتابة لها دور هام، لم لها من دلالات وقيمة، فإن لم تضعها ضاعت الكثير من الدلالات والجماليات، وتحاسب عليها يوم مناقشة بحثك، أو تلام عنها في كتبك من قبل القراء، وكذلك إن وضعتها في غير مكانها، أو غفلت عنها أحيانا، أهم علامات الترقيم: علامة الاستفهام(؟)، علامة التعجب (!)، الفاصلة(،)، الفاصلة المنقوطة(؛)، النقطة(.)، النقطتان(:)،....

وقبل الانطلاق في شرح علامات الترقيم وأماكن وضعها، وجب التنبيه على أمر هام وهو أن الكثير يترك فراغا قبلها ولا يترك بعدها، والصحيح أن لا تترك فراغا بينها وبين اللفظ الذي قبلها، واترك فراغا (مسافة) بينها وبين اللفظ الذي يأتي بعدها، مثل:

متى وجدت كتابا ؟،فاعلم أنه له غاية.

انظر معي بأن هناك فراع (مسافة) بين علامة الاستفهام واللفاظ الذي قبلها، وعدم وجود مسافة بين علامة الاستفهام واللفظ الذي بعدها، والصحيح هو:

متى وجدت كتابا؟ فاعلم أنه له غاية.

وهو أمر يتكرر مع الطلبة والباحثين، وكذلك هو الأمر مع حرف الواو العاطف، فنجد من يكتب مثلا: و هو ما يجب فعله، و يقول في هذا....، فالواجب عدم ترك فراغ بين الواو العاطفة واللفظ الذي بعدها، فالجملة السابقة تكتب هكذا:

وهو ما يجب فعله، ويقول في هذا....، وهذا بعدم ترك فراغ(مسافة) بين الواو العاطفة واللفظ الذي بعدها.

ننطلق بحول الله في شرح مواضع كتابة علامات الترقيم في اللغة العربية*.

الفاصلة (،):

أولا علينا أن نفرق بين الفاصلة في اللغة العربية التي تكتب (،) والفاصلة التي تكتب في اللغات الأجنبية التي تكتب (,)، والفاصلة في اللغة العربية في عدة مواطن أهمها:

أ- بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام الفائدة في معنى معين، مثل:

- إن محمداً طالب مهذب، لا يؤذي أحداً، ولا يكذب في كلامه، ولا يقصر في دروسه.
- الخطبة كلام يلقى على جمهور من الناس، بهدف الإقناع والتاثر، وحث الناس على الالتزام بقضية معينة.

ب- بين الجمل القصيرة المعطوفة المستقلة في معانيها، مثل:

- الصدق فضيلة، والكذب رذيلة، والحسد منقصة وعجز.
- الدنيا خير كتاب، والزمان خير معلم، والله خير الأصدقاء.

ج- بين الجمل الصغرى أو أشباه الجمل، بدلاً من حرف العطف، مثل:

- سافر أخي، ابتعدت به السفينة، حزنت كثيراً.
- عند النهر، فوق الرابية، تحت سماء صافية، انتشر قطيع الغنم.

*** – أخذنا مواضع كتابة علامات الترقيم في اللغة العربية بتصرف منا، من مقال عادل سالم، علامات الترقيم في الكتابة العربية ومواضع استعمالها ، المنشور في موقع ديوان العرب (منبر حر للثقافة والفكر والأدب) نوفمبر ، 2009، على الرابط:**

http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=19986

هذا المقال غير مطبوع، وقال صاحبه في آخر المقال:" تم تجميع هذا النص من عدة مصادر أكاديمية لغاية الاستفادة منه في تطوير أسلوب الكتابة لدى كتابنا العرب"، (انتهى قوله)، ولم يشر إلى هذه المصادر والمراجع للعودة إليها من جهتنا، ورأيناه مقالا ممتازا في بابه، سهلا مختصرا، ولهذا قدمناه للباحث لاستزادة العلمية، وزرنا الموقع يوم 2016/08/22، على الساعة 14.50.

د– بين أنواع الشيء أو أقسامه، مثل:

- المخلوقات الأرضية أربعة أنواع رئيسة: الإنسان، والحيوان، والنبات، والجماد.
- فصول السنة أربعة: الربيع، والصيف، والخريف، والشتاء.

هـ– بين الكلمات المعطوفة المرتبطة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجمل في طولها، مثل:

- الطالب المجتهد في دروسه، والعامل المخلص في عمله، والجندي المتفاني في الذود عن وطنه، والأديب الصادق ني أدبه... هم الأركان التي ينهض عليها صرح الأمة.
- كل فرد في الأمة مجند لمعركة المصير: الفلاح في حقله، والعامل في مصنعه، والطالب في معهده، والموظف في ديوانه...

ز– بعد لفظ المنادى المتصل، مثل:

- يا أحمد، اجتهد في دروسك.
- أي بني، اعلم أن الجد باب النجاح.

ح– بين الشرط وجوابه إذا كانت جملة الشرط طويلة، مثل:

- إذا كنت في كل الأمور تعاتب أصدقاءك، فلن يبقى لك صديق.
- إن استطعت أن تتفوق في امتحان الفصل الأخير، فأنت ذكي.

ط– بين القسم وجوابه، مثل:

- والله الذي خلق السموات والأرض، لأجتهدن.
- ورب السموات والأرض وما بينهما، لأصدقنّ فيما أقول.

ي– قبل الجملة الحالية، مثل:

- المؤمنون يُستشهدون من أجل عقائدهم، وهم فرحون.
- عدت إلى البيت، وأنا مسرور.

ك– قبل الجملة الوصفية، مثل:

- قرأت كتاباً، موضوعه لم يرقني.
- زارنا رجل، ثيابه رثة.

ل- قبل الجملة أو شبه الجملة شبه الاعتراضية وبعدها، مثل:

- أكلت، عند السابعة صباحاً، تفاحتين.
- تنزهت، وأنا فرح، بين الأشجار.

م- بعد كلمة أو عبارة تمهد لجملة رئيسة، مثل:

- أخيراً، وصل المحاضر الذي انتظره الطلاب.
- عند الثامنة صباحًا، وصل المحاضر.
- طبعاً، إذا أسندت الأمور إلى غير أصحابها ، هلكت الأمة.

ن. بين جملتين تامتين، تربط بينهما " لكن "، إذا كانت الجملة الأولى قصيرة، مثل:

- تبغضني، لكي أحبك.

س. بين الأجزاء المتشابهة في الجملة كالأسماء والأفعال والصفات، مثل:

- كان العالم يكتب، يقرأ، يختبر، يراقب، يقارن، دونما راحة.

ع- بعد حروف الجواب (وهي: نعم، لا، كلا، بلى)، مثل:

- هل أجبت عن أسئلة التقويم الذاتي كلها؟
- نعم، إلا السؤال الأخير.
- وهل كان سبب ذلك صعوبته؟
- لا، ولكن انتابني شيء من الملل.

ف- قبل كلمتي مثل أو نحو اللتين تسبقان المثال على قاعدة ما، مثل:

- تتكون الجملة الفعلية أساساً من فعل واسم، مثل: قام محمد.
- الجمله الفعلية، نحو: كتب المعلم جملة مفيدة.

ص- بعد كلمات التعجب في بداية الحملة:

- عجباً، كيف تأخرت؟!
- آه، ما أمرَّ الفراق!

ق- قبل ألفاظ البدل وبعدها، مثل:

- إن هذا العصر، عصر الآلة، سهلت فيه المواصلات.

، و«الشولة المنقوطة»، و«القاطعة»... وتوضع بين الجمل التي بينها قوة في الترابط أو ترابطها غير لازم، ويقف القارئ عندها وقفة أطول قليلاً من وقفته عند الفاصلة، وأقصر من وقفته عند النقطة.

ش– بين عنوان الكتاب، ودار النشر، ومكانه، وتاريخه؛ وذلك عند تدوين الهوامش، أو قائمة المصادر والمراجع، مثل:

- عمر أوكان،دلائل الإملاء وأسرار الترقيم، دار أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1999 م، ص26.

الفاصلة المنقوطة (؛):

علينا أولا أن نفرق بين الفاصلة المنقوطة في العربية التي تكتب (؛)، والفاصلة المنقوطة التي تكتب في اللغات الأجنبية(;)

أشهر مواضع استعمال الفاصلة المنقوطة (؛) هي:

أ– بين جملتين تكون ثانيتهما مسببة عن الأولى أو نتيجة لها، مثل:

- لقد غامر بماله كله في مشروعات لم يخطط لها؛ فتبدد هذا المال.
- لا تصاحب شريراً؛ لأن صحبة الأشرار تردي.
- الطالب اجتهد في مذاكرته، فكان الأول على رفاقه.

ب– بين جملتين تكون ثانيتهما سبباً في الأولى، مثل:

- لم يحرز أخوك ما كان يطمع فيه من درجات عالية، لأنه لم يتأن في الإجابة.
- لا تمازح سفيهاً ولا حليماً؛ لأن السفيه يؤذيك، والحليم يشمئز منك.
- احترس من الإهمال؛ حتى لا يتفوق عليك غيرك.

جـ– بين جمل طويلة، يتألف من مجموعها كلام تام الفائدة، فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفس بين الجمل، وتجنب الخلط بينها بسبب تباعدها، مثل:

- ليست مشكلة الامتحانات نابعة من دوائر التعليم، فيما تعالجه من تحديد مستوى الأسئلة، وما تضعه من نظام في تقدير الدرجات، رما يتلو ذلك من إعلان نسب النجاح، وتعيين الناجحين والراسبين؛ وإنما المشكلة –في نظري– تنبع وتتضخم مما تتطوع به الصحافة وغيرها، من المبالغة في رواية أخبار الامتحانات، وقصصها، وأحداثها، وآثارها في نفوس الطلاب، وأولياء الأمور.

- ليست المشكلة في المدارس نابعة من جفاف المناهج، أو تدني مستوى الطلاب، أو طول اليوم الدراسي؛ وإنما المشكلة في عدم تعاون الآباء مع المدرسة.

د– بين جملتين تامتين إذا جمعت بينهما أداة ربط، مثل:

- حالما وصل الرجل، بدا السرور على وجهه؛ أما امرأته فكانت حزينة.
- الإنسان العاقل يأكل خبزه بعرق جبينه؛ أما الجاهل فيعيش عالة على الآخرين.

هـ – بين جملتين تامتين مرتبطتين بالمعنى دون الإعراب:

- إذا أحسن التلميذ فشجعوه؛ وإن أخطأ فأرشدوه.

و– بين الأصناف الواردة في جملة واحدة عندما تتنوع أقسامها، مثل:

- من مملكة النبات: السرو، الصفصاف، الصنوبر؛ التفاح، الخوخ، المشمش؛ القمح، الشعير، الذرة؛ الخيار، الخس، الباذنجان..

النقطة (.):

تسمى «الوقفة»، ويوقف عندها وقفة تامة، وهي توضع في الأماكن التالية:

أ– بعد نهاية الجملة التامة المعنى، ولا كلام بعدها، ولا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام، مثل:

- خير الكلام ما قل ودل، ولم يطل فيمل.
- آمنت بالله.
- الحديقة واسعة.

ب– بعد نهاية الجملة أو الجمل التي تم معناها في الكلام، واستوفت كل مقوماتها، وحينها يلاحظ أن الجملة أو الجمل التالية تطرق معنى جديداً وإعراباً مستقلا، غير ما عرضته الجملة أو الجمل السابقة، مثل:

- طلع الصباح. آمل أن يكون هذا النهار مباركاً
- من نقل إليك، نقل عنك. رضى الناس غاية لا تدرك.
- قال علي بن أبى طالب: أول عوض الحليم عن حلمه أن الناس أنصاره. وحد الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب. وأسباب الحلم الباعثة على ضبط النفس كثيرة، لا تعجز المرء.

ج– في نهاية الفقرة، مثل:

- المعلقات :قصائد مختارة من أجود الشعر الجاهلي، وتسمى المطولات والمذهبات، وقد ذكر ابن عبد ربه أن العرب قد كتبتها بالذهب، وعلقتها على الكعبة.

د– بين الحروف المرموز بها للاختصار، مثل:

- مؤلف قصيدة الأرض اليباب هو الشاعر الإنجليزي ت. س. إليوت.
- ق. م (قبل الميلاد)
- ص. ب (صندوق بريد)

هـ– في عناوين المواقع والبريد الإلكتروني في النسيجية (الإنترنت(

النقطتان الرأسيتان (:):

وتسميان علامة التوضيح والحكاية، أو نقطتي التفسير والبيان؛ أي أنهما تستعملان في سياق التوضيح عمومًا. من مواضع استعمالهما:

أ– بعد القول أو ما هو في معناه (حكى، حدث، أخبر، سأل، أجاب، روى، تكلم...)، مثل:

- قال أحد الحكماء: العلم أكثر من أن يؤتى به؛ فتخبر من كل شي ء أحسنه.
- سألته: من أين لك هذا؟ فأجاب: من أبي.
- سمعت صوتا في الوادي ينادي: «يا أهل المروءة، ساعدوني.«
- من نصائح أبي لي كل يوم: لا تؤخر عمل يومك إلى غدك.

ب– بين الشيء وأنواعه، أو أقسامه، مثل:

- أيام الدهر ثلاثة: يوم مضى لا يعود إليك، ويوم أنت فيه لا يدوم عليك، ويوم مستقبل لا تدري ما حاله.

ج– بين الكلام المجمل، والكلام الذي يتلوه موضحا له، مثل:

- المرء بأصغريه: قلبه، ولسانه.
- التوعية الصحية جليلة الفوائد: ترشد الناس إلى اتباع الأساليب السليمة في التداوي، وتزيدهم إيماناً بضرورة التردد على الأطباء والمستشفيات، وتبصرهم بوسائل اتقاء العدوى، وتعلمهم طرق القيام بالإسعافات الممكنة.

د– قبل الأمثلة التي تساق لتوضيح قاعدة، أو حكم، وغالبا ما تستخدم النقطتان في هذه الحالة بعد كلمتي »مثل«، أو »نحو «أو قبل الكاف، مثل:

- أنعم الله على الإنسان بنعم كثيرة: العينين، واليدين، والرجلين، وغير ذلك.
- تحذف نون المثنى عند إضافته، نحو: يدا الزرافة أطول من رجليها.
- بعض الحيوان يأكل اللحم: كالأسد، والنمر، والذئب ؛ وبعضه يأكل النبات: كالفيل، والبقرة والغنم...

هـ- بعد الصيغ المختومة بألفاظ: «التالية«، »الآتية» ، «ما يلي»، أو ما يشبهها، مثل:

- هذه نصيحتي إليكم تتلخص فيما يأتي: لا تستمعوا إلى مقالة السوء، ولا تجروا وراء الإشاعات، ولتكن ألسنتكم من وراء عقولكم.
- أجب عما يلي: من أنت؟ وكيف جئت إلى هنا؟ وماذا تريد؟

و- قبل شرح معاني المفردات والعبارات؟ لتفصل بين المفردات أوالعبارات ومعانيها، مثل:

- الفعل: لفظ يدل على معنى في ذاته، وغير مقترن بزمن.

ز- قبل الكلام المقتبس، مثل:

- من الأقوال المأثورة: " عند الشدائد يعرف الإخوان."

ح- في التحقيقات القضائية أو الإدارية، بعد حرفي «س» و«ج» اللذين يرمزان إلى كلمتي: سؤال وجواب، مثل:

- س: ما اسمك؟
- ج: سيد جمعة.
- س: عمرك؟
- ج:40 سنة.

ط- في كتابة الوقت للفصل بين الساعات، والثواني مثل:

- الساعة الان ٢:٤٥

. آي آن الساعة الثالثة إلا ربعا.

علامة التعجب والإستفهام (؟)، (!).

كذلك هنا علينا أن نفرق بين علامة الإستفهام في اللغة العربية التي تكتب (؟)، وبين علامة الاستفهام في اللغات الأجنبية التي تكتب بالشكل (?)، أما علامة التعجب فهي واحدة بين كل اللغات (!).

ومواطن علامتي التعجب والاستفهام أوضح من شمس، ومع ذلك نبينها، بادئين بعلامة الاستفهام (؟).

مواضع علامة الاستفهام:

أ– توضع بعد الجملة الاستفهامية، سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة في الجملة، أم محذوفة:

فمثال المذكورة:

◂ أيكما الفائز بالجائزة؟ متى عدت من السفر؟، أين وجدت هذا المثال؟، كيف وجدت المعلومة؟،.....

ومثال المحذوفة:

◂ تأتي من سفرك ولا تخرج من بيتك؟ (أي: أتأتي من سفرك ولا تخرج من بيتك؟) ترى المنكر ولا تغيره؟ (أي: أترى المنكر ولا تغيره؟(

ب– عند الشك في معلومة أو عدم التأكد من صدقها، مثل:

◂ لا نعرف على وجه اليقين تاريخ وفاة الخليل بن أحمد: هل توفي سنة مئة وسبعين للهجرة؟ أو أنه توفي عام خمس وسبعين ومئة؟ أو كانت وفاته سنة ثمانين ومئة؟ وسنحاول عرض الروايات المختلفة،.....

مواضع علامة التعجب:

علامة التعجب ، وتسمى أيضا علامة التأثر، وعلامة الانفعال(!)

◂ وتوضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية، في المواضع التالية:

أ– التعجب، مثل:◂ ما أقسى ظلم القريب!◂ لله دره شاعرا!

ب– الفرح، مثل:◂ يا بشراي!◂ وا فرحتاه!

ج– الحزن، مثل:◂ وا حسرتاه!◂ وا مصيبتاه!

د– الدعاء، مثل:◂ ربي وفقني!◂ تباً لك أيها الخائن!

هـ– الدهشة، مثل:◂ يا لجمال الخضرة فوق الربا!

و– الاستغاثة، مثل:◂ وا معتصماه!◂ اللهم رحماك!

ز– التحبيذ، مثل:◂ مرحى لك مرحى!

ح– الترجي، مثل:◂ لعل الله يرحمنا!

ط– التمني، مثل:◂ ليت الليل ينجلي!

ي– التأسف، مثل:◂ أسفي على الأحرار!◂ وا أسفاه!

ك– المدح، مثل: نعم الوفي! ◄ حبذا الكرم!

ل– الذم، مثل: بئس اللئيم!

م– التذمر، مثل: طفح الكيل!

ن– الإنذار، مثل: ويل للخونة!

س– التحذير، مثل: إياك والمراوغة!

ع– الإغراء، مثل: الصدق، الصدق!

ف– التأفف، مثل: أف لتصرفاتك!

ص– بعد الاستفهام الاستنكاري، مثل: وهل تعلو العين على الحاجب؟! ◄ كيف جرؤ على قتل ابنته؟!، أي بعد كل استفهام يحمل تعجبا.

تقسيم البحث إلى أبواب ، فصول، مباحث،...

أي بحث وجب تقسيمه إلى أبواب وفصول ومباحث،...، بشكل متسلسل غير متداخل، مرتب ترتيبا مناسبا، لا أن يجعل الباحث الفصل الأول وحقه أن يكون الفصل الثاني أو يجعل مبحثا في الريادة وحقه أن يكون بعد المبحث الثالث مثلا، وهكذا فوجب الترتيب والتسلسل بين الفصول، والمباحث، فكل فصل أو مبحث يمهد للاحقه أو يكمل سابقه،...، بالترتيب والتسلسل، والتقسيمات المشهورة هي: الكتاب، الباب، الفصل، المبحث، المطلب، البند

معناه أن عدة بنود تشكل مطلبا، وعدة مطالب تشكل مبحثا، وعدة مباحث تشكل فصلا، وعدة فصول، تشكل بابا، وعدة أبواب تشكل كتابا، والكثير من البحوث تقتصر على عدة أبواب أو عدة عدة فصول، مثلا إليك خطة البحث التالية :

خطة البحث (فهرس المواضيع)

المقدمة.....

.....

الشكر.....

.....

الإهداء.....

.....

الكتاب الأول: كذا

وكذا.....

.....

الباب الأول: كذا

وكذا.....

.....

الفصل الأول: كذا

وكذا.....

المبحث الأول: كذا

وكذا.....

المطلب الأول: كذا

وكذا.....

– كذا وكذا (هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا ولا يرقم).....

– كذا وكذا(هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا).....

الفصل الثاني، ....، كما مر سابقا

الباب الثاني،....، كما رأينا سابقا

الكتاب الثاني: كذا

وكذا.....

.....

الباب الأول: كذا

وكذا.....

.....

الفصل الأول: كذا

وكذا.....

...

المبحث الأول: كذا

وكذا.....

المطلب الأول: كذا

وكذا.....

– كذا وكذا (هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا).....

– كذا وكذا(هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا).....

الفصل الثاني، ....، كما مر سابقا

الباب الثاني،....، كما رأينا سابقا

غير أن الكثير من البحوث في عصرنا تقوم على عدة فصول، وفي أحيان قليلة على عدة أبواب، والباب كما قلنا يتشكل من عدة فصول، ونجد هنا عدة ترقيمات للفصول والأبواب والمباحث فمن الباحثين أو المشرفين من يفضل كتبتها كتابة حرفية، كما مر معنا سابقا:

الباب الأول: كذا وكذا.....

الفصل الأول: كذا وكذا.....

المبحث الأول: كذا وكذا.....

المطلب الأول: كذا

وكذا.....

– كذا وكذا (هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا ولا يرقم).....

– كذا وكذا(هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا).....

المطلب الثاني: كذا

وكذا.....

– كذا وكذا (هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا).....

– كذا وكذا(هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا).....

الفصل الثاني: كذا

وكذا.....

المبحث الأول: كذا

وكذا.....

المطلب الأول: كذا

وكذا.....

– كذا وكذا (هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا).....

– كذا وكذا(هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا).....

المبحث الأول: كذا

وكذا.....

المطلب الأول: كذا

وكذا.....

ومن الباحثين والمشرفين من يفضل وضع أرقام، مثلا:

الباب الأول: كذا

وكذا.....

.....

1- الفصل الأول: كذا

وكذا.....

1-1-: كذا

وكذا.....

.....

1-1-1: كذا

وكذا.....

- كذا وكذا (هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا).....

- كذا وكذا(هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا).....

1-1-2: كذا وكذا

- كذا وكذا (هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا).....

- كذا وكذا(هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا)..... **1- الفصل الثاني:**

كذا

وكذا.....

2-1-: كذا

وكذا.....

.....

2-1-1: كذا

وكذا.....

- كذا وكذا (هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا ولا يرقم).....

- كذا وكذا(هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا).....

2-1-2: كذا

وكذا.....

- كذا وكذا (هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا).....

- كذا وكذا(هذه المطة هي البند، فالبند لا يكتب حرفيا).....

الفصل نسبقه برقمه فقط: 1- الفصل الأول، 2- الفصل الثاني،....، 1-1- دلت بأننا في الفصل الأول والمبحث الأول، 1-1-1: دلت بأننا في الفصل الأول والمبحث الأول، والمطلب الا,ل، 1-1-2 : دلت بأننا في الفصل الأول، والمبحث الأول والمطلب الثاني، 2-1: دلت بأننا في الفصل الثاني والمبحث الأول، 2-1-1، دلت بأننا في الفصل الثاني والمبحث الأول والمطلب الأول، 2-1-2: دلت بأننا في الفصل الثاني ، المبحث الأول، والمطلب الثاني،....، وهكذا دواليك، أما البنود فلا ترقم بأي رقم تميز بمطات أو علامات مميزة أخرى فقط

السرقات العلمية :

في عصرنا هذا عمت السرقات العلمية وطمت، وانتشرت بشكل رهيب، بعض الدراسات تشير إلى نسب مخيفة للسرقات العلمية، بيانها: 70 في المائة في مرحلة الليسانس، 40 في المائة في مرحلة الماجستير أو الماستر، 15، في مرحلة الدكتوراه.

والسرقات العلمية مختلفة من سرقة المضمون إلى فصل أو فصلين، كأن يأخذ الفصل النظري فقط، أو أن يأخذ الفصل التطبيقي فقط، أو صفحات عدة من بحث آخر، أو دمج بين بحثين فقط لا أقل ولا أكثر، وأخطرها أخذ البحث كما هو من غير زيادة ولا نقصان، بتغيير صفحة الشكر والإهداء، وقد يسميها البعض سلخا أو مسخا أو نسخا، لكن كلها سرقة علمية لا غير مهما كانت صورتها أو حجمها أو شكلها، وانتشرت السرقات العلمية في عصونا هذا بشكل رهيب في ظل وجود الأنترنت والوسائل التكنولوجية المساعدة، ليس هذا فحسب بل إن السارق العلمي يدفعه شيطانه من بابين الأول يقول له شيطانه: فلان أخذ الدكتوراه أو الماجستير من غير كد ولا تعب فقد سرق بحثا، وقدمه للمناقشة وناقش وهاهو اليوم دكتور و،...و....، فلم لا تسرق أنت مثله فلا تتعب نفسك وتختصر الوقت والجهد والمال، وقد يجد صداه عند البعض، أما الباب الثاني، فالباحث عندما يسجل بحثه ويقبل من طرف الهيئات العلمية، ينساه أو يتناساه، أو ينشغل عنه،...، فإذا ما رأى بعد سنوات زملاؤه ناقشوا بعد جهد وكد وتعب، يقول لنفسه سبقني الناس والخلان وبقيت وحدي،و...،و...، فيوسوس له شيطانه ونفسه بأ، اتبع سبل الشيطان وخطواته بالسرقة والإغارة على جهد الغير، حتى يلحق بركب الزملاء ويصبح دكتورا سارقا مع سبق الإصرار والترصد، كل هذا نابع أن العلم لا يخلص به وجه الله، بل يقصد به المظهر والشهادة والاسم بأن فلان أصبح دكتورا وكفى، وحب المظاهر والدنيا ونسيان الآخرة والإخلاص علما لله وحده. فالباحث عليه إخلاص النية أولا، والإخلاص في طلب العلم لوجه الله لا حبا في الشهادة أو المظهر أو الرقي اجتماعيا أو علميا، وعليه أن يبدأ في بحثه من أول يوم ليكون دكتورا أو عالما بحقه ومستحقه، والعاقبة للمتقين في الدنيا والآخرة، فيا أيها السارق هل أيقنت أن الله ليس بمحاسبك عن السرقات العلمية يوم القيامة يوم تبلى السرائر ويوم لا ينفع مال ولا بنون ، يا أيها السارق هل أمنت أن لا يكشف أمرك في الدنيا فيلحقك الخزي والعار والمهانة وستبقى صفة لك إلى ما بعد مماتك: فيقال فلان بن فلان، فيقال ذلك الذي سرق بحثا علميا،

فتصبح السرقة صفة ملازمة لك، في حياتك ومماتك، بل إن السارق العلمي أخطر وأشنع من سارق المال والذهب هذا الأخير الذي أمر الله بقطع يده، هو أحسن منك من عدة أوجه جمعتها مقارنا بينهما لتعتبر:

- سارق المال أو الذهب قد لا يترك أثرا، فلا يكتشف أمره، أما أنت أيها السارق العلمي أثرك باق ، فبحثك المقدم محفوظ في المكتبات وعند المشرف والمناقشين، والبحث الذي سرقته أيضا محفوظ في المكتبات،...، ويمكن لأي شخص اطلع على هذا وذاك بكشف أمرك، فيلحقك الخزي والعار والمهانة.
- سارق المال والذهب لا يرجو منا أمانة نأتمنها عليها، أما أنت يا أيها السارق العلمي فإنك ترجو أمانة نؤمنك عليها كتدريس الطلبة أو منصب إداري،....، فهل ترجو أمانة نأتمنك عليها وأنت سارق لغيرك، عجبا والله.
- سارق المال والذهب له عدة دوافع ، لو مسكناه لقال لنا كنت جائعا أولادي من غير ملابس،....،....، وأنت أيها السارق العلمي، ما هي دوافعك، ما عدا أنك ضيعت الوقت والجهد، وجئت في آخر المطاف لا بسا لباس غيرك، واللابس لملابس غيره عريان كما يقول المثل.
- سارق المال والذهب يمكنه أن يتوب ويؤنبه ضميره فيقرر التوبة فيتوب برد المظالم لأهلها مالا أو ذهبا أو غيره، هذا إن عرفهم، فإن لم يعرفهم تصدق بالمال المسروق وغفر الله له، فإن لم يكن له مال يرده أو يتصدق به، أشار العلماء بوجوب التوبة النصوح فقط، أما أنت يا أيها السارق العلمي بالله عليك أخبرني كيف ستتوب، فمن شروط التوبة رد المظالم إلى أهلها ، فهل ستمتلك الشجاعة يوما بأن تذهب لجامعتك وتقول لهم لقد سرقت بحث فلان، وجردوني من شهاداتي كلها، الأكيد أنك لا تستطيع، فعد إلى رشد وابتعد عن السرقة العلمية حفظك الله.
- سارق المال أو الذهب، فما سرق هو مال حرام، لكن إن عمل عملا شريفا فيما بعد فماله حينئذ حلال ، لكن أنت يا أيها السارق العلمي حينما تسرق بحثا وتنال به شهادة وهذه الشهادة تنال بها منصبا فأجرك الشهري في كل شهر حرام، بل حتى أجر تقاعدك حرام، فكما قال العلماء ما انجر عن باطل فهو باطل، ولقد قرأت عدة فتاوي من أهل العلم والفتوى بأن السارق العلمي حينما ينال بسرقته العلمية شهادة وينال بالشهادة منصبا فأجره الشهري حرام.

أرأيت فسارق المال والذهب أحسن منك بكثير يا سارق البحوث وجهد الآخرين، والبحث لا يأخذ وقتا مثقلا شهادة الدكتوراه في أربع سنوات وتمدد الفترة لمن لم يستطع، يا أخي غفر الله لك أربع سنوات تكتب فيها بحثا

معدودة الصفحات، هي مدة كافية شافية وافية لمن جد واجتهد ولو بجهد بسيط إن كنت مداوما ستكمله في أقل من أربع سنوات، قال لي مشرفي يوما حينما أحس بأنني استصعبت البحث نوعا ما قال لي: أي بحث مهما كان صعبا أو سهلا لا يأخذ أكثر من سنة واحدة إن كان الباحث متمكنا جادا ملتزما ومنظما، (انتهى قوله)، ولكن أكثر الباحثين يضيعون الوقت في أمور تافهة، أو أن نسبة قليلة منهم غير مؤهلين فيدخلون في البحث من غير زاد فيتيهون ولا يفهمون ما قيل عن البحث وفيه، لأنهم من غير زاد علمي فيعودون لبلب السرقة تخلصا تملصا، فحذار لم قلناه سابقا، فتزودوا بالتقوى والإخلاص لله علما وعملا، وتزودوا بالعلم لتسهل الأمور العلمية عليكم في بحثكم وفي حياتكم العملية، فيمكن أن تنال شهادة علمية بسرقة أو من غير سرقة فإن كنت غير مؤهل ومن غير زاد علمي فاعلم أنك فيما بعد ستعمل وستواجه بأسئلة علمية أو عملية ولا تسطيع الإجابة فتكتب عند الناس جاهلا، ويطعن في علمك وشخصك، نحن لا نقول بأن عليك الاجتهاد لتكون عالما تجيب على كل الاسئلة، بل لتكون عند حسن ظن الناس بك، وأن تجتهد لتكون طالب علم قبل الشهادة وبعدها، وقبل طلب العمل وبعده، قال الله تعالى: {هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ} [1] ،وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا , سَلَكَ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتِهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحِيتَانِ فِي جَوْفِ الْمَاءِ ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا ، وَلا دِرْهَمًا ، وَأَوْرَثُوا الْعِلْمَ , فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ"[2].

كتابة أسماء الدارسين الأجانب في المتن بالغتين العربية وبلغة أجنبية

الباحث قد يستعمل أسماء لباحثين أو دارسين أجنبيين، وهنا وجب عليه أن يكتب الاسم الأجنبي باللغة العربية ويتبعه مكتوبا باللغة الأجنبية، لأن الأسماء الأجنبية عند ترجمتها كل مترجم كيف يكتبها ، لكن باللغة الأجنبية لا نجد الاختلاف، فعلى الباحث عند ذكر الدارس الأجنبي أن يذكره باللغتين العربية والأجنبية في متن بحثه ، مثل:

يقول دومينيك مانجينو ***Dominique Maingueneau*** :" الأعمال المكتوبة والمنطوقة، فالمنطوقة أكثر ثراء لما يمكن من الوقوف على سياق المتكلم من تعابير الوجه...، أما المكتوبة فالقارئ لا

1 – سورة الزمر، الآية 9

2 – رواه الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، رقم 2626.

يمكنه السيطرة على الأعمال التي أنتجت في بيئة مختلفة تماما في وقت استقبالها، وبربط النص بسياقه يصبح منطوقا"(1)، يرى زدناك سالزمان ***Zdenek Salzmann*** أن تحليل الخطاب يكون جيدا في تحليل نص شفوي صوتي، لأن الأداء الشفوي يضمن الوقوف على دلالات في اللفظ أو الجملة أكثر مما هو عليه في النص المكتوب، فالكتابة خداع(2).

كتابة بعض المصطلحات باللغة العربية وبلغة أجنبية

يتعامل الباحث في بحثه مع مصطلحات علمية ومن الأحسن كتابة ترجمة لها بلغة أجنبية أو بلغتين أجنبيتين، واللغة الإنجليزية غالبة في هذا الجانب، لأنها لغة عالمية ولغة علم متفق عليها، ولا بأس أن يذكر الباحث ترجمة لعدة لغات لكن عليها أن يحافظ عليها، فكما قلنا المنهجية منهجيات، وعلى الباحث أن يختار واحدة ويحافظ عليها إلى نهاية بحثه، فالباحث إن اختار لغة معينة يترجم لها المصطلحات العلمية وجب التقيد بها لنهاية البحث، وإن اختار لغتان، فعليه أن يحافظ أيضا عليها.، مثلا

- الاتساق والانسجام: (*Cohesion* et *Cohérence*.) *هنا ترجم المصطلحين للغة الفرنسية*
- التناص: *Intertextuality. / Intertextualité هنا ترجم المصطلح للغة الإنجليزية والفرنسية*

وهكذا، وهذا سواء في المتن، أو في عناوين البحث، لإو إن أراد الباحث وضع، ملحق بترجمة المصطلحات العلمية الواردة في البحث في آخر بحثه. وله أيضا أن يترجمها مرة واحدة، في أول ذكر لها في متن بحثه.

ذكر سنة وفاة العلماء والمؤلفين:

ذكر سنة وفاة العلماء والمؤلفين أمر ضروري، لمعرفة من الأسبق، ...، وهنا نجد منهجيتين، أولا وضع سنة الوفاة أمام اسم العالم أو المؤلف في متن البحث، والمنهجية الثانية، هو ذكرها في بعد اسم المؤلف في قائمة المصادر والمراجع، وقبل عنوان الكتاب، وتكون سنة الوفاة بين قوسين (...)، مثل:

يقول الجاحظ (ت 255هـ):.....، ويعارضه في هذا ابن الأثير (ت 585هـ) حينما يقول:.....، وابن الأثير يسانده القزويني (ت 729هـ) بقوله:.....

ذكر سنة وفاة العلماء هناك من يراها واجبة تكرر متى كرر اسم المؤلف، وهناك من يرى بأنها واجبة عند أول ذكر لاسم المؤلف، وهنا لا بد من استشارة المشرف وإلى أي رأي يميل.

وهناك من يرى كتابة سنة الوفاة بالهجري والميلادي، لأنك حينما تتعرض للمحدثين ستجد أن سنة وفاتهم بالميلادي في حين أن المتقدمين نعرف وفاتهم بالهجري، وهنا لك طريقان، الأول الحمد الله فهناك مواقع إلكترونية متخصصة للتحويل من الميلادي إلى الهجري، تدخل السنة الهجرية يعطيك السنة الميلادية والعكس،والثانية الطريقة الحسابية التالية:

التحويل من السنة الميلادية للهجرية:

السنة الهجرية= السنة الميلادية- 0.97/622، السنة الميلادية المراد تحويلها للهجري نطرح منها 622، والناتج نقسمه على 0.97

مثلا لتحويل سنة 2016 من التاريخ الميلادي إلى التاريخ الهجري، :التاريخ الهجري=(2016-622)\0,97

التاريخ الهجري=1437.1 هجري

ملاحظة: في حالة ما إذا كان الرقم قبل الفاصلة أكبر من خمسة نزيد الرقم 1 على التاريخ فتصبح السنة الهجرية: الناتج من العملية+1، وإذا كان الرقم قبل الفاصلة أقل من خمسة ، فنهمل ما قبل الفاصلة، وتصبح السنة الهجرية هو الناتج من العملية .

التحويل من السنة الهجرية للميلادية

السنة الميلادية= (السنة الهجرية×0.97)+ 622 ، السنة الهجرية المراد تحويلها للميلادي نضربها في 0.97، ونضيف للناتج 622

مثلا لتحويل 255 هـ للسنة الميلادية، السنة الميلادية =(255×0.97)+ 622= 869.35

ملاحظة: في حالة ما إذا كان الرقم قبل الفاصلة أكبر من خمسة نزيد الرقم 1 على التاريخ فتصبح السنة الميلادية: الناتج من العملية+1، وإذا كان الرقم قبل الفاصلة أقل من خمسة ، فنهمل ما قبل الفاصلة، وتصبح السنة الميلادية هو الناتج من العملية .

اضافة كلام على الاصل او حذف منه.

ينقل الباحث أقوال العلماء والدارسين في بحثه، بشكل إما حرفي ، أو بشكل مقتبس ملخص، وفي مرات يرى بوجوب إضافة قول له مكمل أو شرح، وفي مرات يرى الكلام طويلا لكن ما يهمه أوله وآخره، فيحتاج لحذف

منه، نبدأ أولا بالزيادة والإضافة على أقوال العلماء والدارسين، هذه الزيادة والإضافة ليست من قول صاحب الكتاب وعند إضافتها يدخل باب خيانة الأمانة العلمية، وعند الإضافة أو الزيادة وجب اتباع منهجية علمية متفق عليها حتى يفهم أنها من قول الباحث، وليس لصاحب الكتاب، وننبه على أمر مهم إن كانت هذه الزيادة أو الإضافة تأتي بعد قول صاحب الكتاب فضعها بعد قوله المهمش، وبعد التهميش أضف أنت ما شئت، فالأمر هنا واضح على أن ما قبل الهامش لصاحب الكتاب وما بعد الهامش هو لك من زيادتك وإضافتك، ولكن في مرات وجب الزيادة والإضافة في وسط قول صاحب الكتاب، هنا وجب وضع قولك بين معقوفتين[ ]، حتى نعلم أن ما وضع بين معقوفتين مضافة من قبل الباحث، مثلا:

"بالرجوع إلى مصطلح السياق ***context*** نجده قد اشتق بصورة تؤكد العلاقة بين النص وما يحيط به، فالسابقة ***con*** تعني المشاركة أي توجد أشياء مشاركة في توضيح النص، وهي فكرة تتضمن أمورا أخرى تحيط بالنص كالبيئة المحيطة، التي يمكن وصفها بأنها الجسر بين النص والحال"(1).

- Halliday .m.a.k. and Ruqaya Hasan, Language, Context and text, p5.

فالباحث لإن أراد شرح البيئة المحيطة الوارد في المثال وتقديم أمثلة ، فعليه وضعها بين معقوفتين [ ] كما يلي:

"بالرجوع إلى مصطلح السياق ***context*** نجده قد اشتق بصورة تؤكد العلاقة بين النص وما يحيط به، فالسابقة ***con*** تعني المشاركة أي توجد أشياء مشاركة في توضيح النص، وهي فكرة تتضمن أمورا أخرى تحيط بالنص كالبيئة المحيطة [العادات، الدين، التاريخ، الثقافة،...]، التي يمكن وصفها بأنها الجسر بين النص والحال"(1).

- Halliday .m.a.k. and Ruqaya Hasan, Language, Context and text, p5.

وبما أن الشرح أو التفسير أو الإضافة في وسط قول صاحب الكتاب، فإن لم نضعه بين معقوفتين [ ] دل على أنه من قول صاحب الكتاب، وهو يدخل الخيانة العلمية.

ملاحظة: من الباحثين من يضع الإضافة بين قوسين ( )، وهو خطأ فالقوسين يستعملهما أصحاب الكتب والمحققين، فلا نعلم هل هو من من وضع المؤلف أم من وضع الباحث، كذلك أن القوسين لهما استعمالات عدة، ولكنها لا تستعمل في حصر إضافات الباحث، وما متفق عليه علميا ومنهجيا، هو وضع الإضافات على الكلام الأصل بين معقوفتين [ ].

نأتي على منهجية الحذف من قول صاحب الكتاب ، فكما قلنا في مرات نجد قولا طويل وما يهمنا هو أوله وآخره فقط، وكتابة قول صاحب الكتاب كما هو بطوله يتعارض مع المنهجية العلمية، فالقول المستشهد به سواء كان حرفيا أو مقتبسا ملخصا لا يجب أن يكون طويلا، هنا للباحث خياران إما أن يأخذه بشكل مقتبس ملخص، ويكتب أول القول وآخره بشكل مقتبس ملخص، ويضع الهامش، وفي أول الهامش يكتب، ينظر، فلان بن فلان، كتاب كذا وكذا، ج1، ص125، وقد أشرنا لهذا سابقا، ولكن إن توجب على الباحث كتابة القول حرفيا، من فليضع القول بين شولتين " "، للدلالة على ان القول حرفيا وليس مقتبسا، ويضع بين القول الأول والثاني معقوفتين بينهما ثلاث نقط بهذا الشكل [...]، مثلا قرأ الباحث قولا للدكتور فتح الله سليمان في كتابه : مدخل إلى علم الدلالة الألسني، فوجد فيه قولا طويلا ، وما يهم الباحث بداية القول وآخر القول، ونقله حرفيا، يكتب بهذا الشكل:

> يقول الدكتور فتح الله أحمد سليمان:" فمثلا لا تقتصر أهمية علم الدلالة على كونه جزءا من علم اللغة أو فرعا من فروعه [...] بل إن أهميته تتخطى كل ذلك إلى الحد الذي يصبح فيه هذا العلم ذا أهمية كبيرة لدى المناطقة والفلاسفة وعلماء النفس وعلماء الاجتماع...، وتختلف نظرة كل علم، وأهدافه، وإجراءات تناوله،لعلم الدلالة، لاختلاف مناهج وأهداف كل علم"(1).
>
> ---
>
> 1- ***فتح الله أحمد سليمان، مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 1991، ص 7.***

لاحظ بأن القول حرفيا موضوع بين شولتين " "، للدلالة على أن القول حرفي، وكذلك لاحظ وضع المعقوفتين وبينهما ثلاث نقط [...] ، لدلالة على أن هناك قول محذوف لصاحب الكتاب يتوسط القولين، وكما قلنا هذه المنهجية بوضع [...]، متفق عليها عند جمهور الباحثين والمشرفين، والمحققين،...، ولا تكون

إلا عند نقل القول حرفيا لأن الباحث لو نقله بأسلوب مقتبس ملخص، لا يضع [...]، لأن المقتبس من حقه الحذف، مع المحافظة على المعاني والمقاصد التي قصدها صاحب الكتاب.

ملاحظة: من الباحثين من ، يحذف، ويضع ثلاث نقط متتالية :...، ولكن بهذا الشكل لا نعلم من وضعها هل مؤلف الكتاب أم الباحث، فالمؤلفين لهم الحق في استعمال ثلاث نقط متتالية، عند الإشارة إلى وجود أمثلة أخرى أو أن الكلام لم ينته، ومن ثم يختلط الأمر على القارئ ، فما هو متفق عليه هو أنه في حاله حذف من الأصل وضع ثلاث نقاط بين معقوفتين [...] حتى ندرك أن الباحث هو من قام بعملية حذف كلام زائد، لا يخدم بحثه.

تخريج من المحاضرات والدروس أو على الأقوال المسموعة عموما:

يقدم الأساتذة دروسا في الجامعات أو في المساجد، يشرحون، يفسرون، يعلقون، يقدمون آراء،....، وهي كلها مسائل علمية ، وقد يجد الباحث كلاما مسموعا في الدروس، ويجده يخدم بحثه، ولكن كيف يهمش عليه، قبل إعطاء المنهجية السليمة لذلك، علينا التنبيه لأمر هام هذا الكلام المسموع من الأستاذ أو الشيخ، عليك أن تسأله هل هو موجود في الكتب فإن قال نعم اسأله في أي كتاب، فإن دلك عليه ابحث عنه وعن القول وهمش عن الكتاب أو المقال،...، ولا تهمش على القول المسموع الذي نقله لك أستاذك أو شيخك من كتاب أو كتب قالها العلماء أو الدارسون، لأنك إن همشت على الشيخ أو الاستاذ من هذا الكلام المسموع، وهو في الأصل لعالم جليل أو دارس ،...، فقد خنت الأمانة العلمية ونسبت أمرا لغير أهله، والمناقشين سيقولون لك لم همشت على فلان والقول موجود في الكتب وقاله الجاحظ أو ابن القيم،...، قبله بقرون، أما وإن ذهبت للأستاذ أو الشيخ، وسألته عن القول وقال لك بأنه هو من استبطه أو قارنه وحلله، وفي حدود علمه لم يسبقه أحد، هنا همش عليه بالطريقة التالية:

أولا المحاضرات أو الدروس الملقاة مطبوعة، أي لها صفحات:

1- رشيد شهبة، محاضرات في النحو والصرف، السنة الثانية ماستر، تخصص: لسانيات عربية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة علي لونيسي، البليدة2، الياليدة، الجزائر، السنة الجامعية 2015-2016، ص 13.

ثانيا: محاضرات أو دروس غير مطبوعة، أي القول سمعته في المحاضرة فقط:

1- عبد الكريم عوفي، محاضرات في فقه اللغة، السنة الثانية ليسانس، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآدآداب واللغات، جامعة الأمير خالد، أبها، المملكة العربية السعودية، السنة الجامعية: 2015-2016 (غير مطبوعة)

وكذلك الأمر إن كانت الدروس في مسجد، أو محاضرة في ملتقى:

إن كانت محاضرة أو درسا في مسجد همش كما يلي:

1- عماد بن عامر، درس حول أثر القرآن في الحياة العلمية، درس ألقي بمسجد الرحمة، عين البنيان، الجزائر، يوم2014/01/12، دروس ما قبل صلاة المغرب (غير مطبوع)

وإن كان من محاضرة في ملتقى أو مؤتمر أو ندوة علمية فهمش عليه كما يلي:

1- عبد الرحمن الحاج صالح، أثر الدرس اللساني العربي القديم على اللسانيات الحديثة، ملتقى الدرس اللساني وتوظيفه في الدرس التعليمي الجامعي، من تنظيم قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة2، البليدة، الجزائر، يوم9 ديسمبر 2014، بالمدرج أ، على الساعة 10.00 صباحا (غير مطبوع).

يجب عند التهميش بالسماع كتابة كل المعلومات المتوفرة الزمان : اليوم، الساعة،..المكان، المكان بدقة القاعة المدرج،..، هذا إن وجدت أو تذكرها الباحث، فإن لم فعليه بالاجتهاد بالسؤال عنها.مع التنبيه أغلب المؤتمرات والندوات، والملتقيات تطبع في كتب أو مجلات ، وهنا على الباحث أن يهمش من الكتاب المطبوع الذي جمعت فيه المداخلات الخاصة بالمؤتمر، أو الملتقى أو الندوة، فإن لم تكن مطبوعة فليهمش كما أشرنا، وليجتهد الباحث في طلب المعلومات التي ذكرناها.

كذلك إن سأل شخصا أو عالما أو أراد جمع مادة علمية حول شاعر فسأل ابن الشاعر أو صديق الشاعر، أو جمع أمثالا شعبية، أو سأل شخصا عن معنى كلمة شعبية عليه أن يوثق هذا الكلام المسموع بالطريقة التالية:

1- أفادني بهذا، فلان ابن فلان، وهو أخ الشاعر فلان بن فلان، بمكان كذا وكذا، بمدينة كذا وكذا، بلد كذا وكذا، بتاريخ كذا وكذا، على الساعة كذا وكذا.

وقس على هذا المثال بتغيير ما يجب تغييره ، وبالحفاظ على ذكر شخصه واسمه ، ومن يكون، وذكر الأمكنة والأزمنة.

وتخريج الاقوال المسموعة يحتاج للأمانة العلمية لأننا ببساطة لا يمكن أن نتأكد منها بسهولة، فوجب على الباحث الصدق والأمانة في النقل والتثبت، وكذلك إن كان القول المسموع موجود في الكتب والمجلات وجب نقلها من المصادر المكتوبة، وردها لأهلها.

كما ننبه أن تخريج الأقوال المسموعة وجب سؤال صاحب القول المسموع بالسؤال التالي: هل ما قلته سبقك غيرك إليه، فإن أجاب بـ: لا، فخرج قوله كما أشرنا حسب كل حالة، وإن أجاب بـ: نعم لقد قرأته في كتاب كذا أو مقال كذا، فوجب عليك بالرجوع لأصل الكتاب أو المقال...، والتخريج منه لا من القول المسموع.

تهميش على قول المحقق أو المترجم وليس مؤلف الكتاب.

أغلب الكتب التراثية محققة، فقديما كانت الكتب تكتب بخط اليد (يد صاحبها أو أحد الخطاطين)، وعندما نريد طباعتها بالشكل التقني الحالي نحتاج لمحقق، ينقل لنا بشكل دقيق ما هو مكتوب بخط اليد ويتأكد منه بمقابلة عدة نسخ مخطوطة ليخرج لنا بكتاب محقق ، وغالبا ما يضع المحقق مقدمة يتكلم فيها عن صاحب المخطوط وحياته وآثاره، وتلامذته وشيوخه،...، ويصف المخطوط ، بل منهم من يضع جزءا خاصا بهذا، أو يجد الباحث كتابا مؤلفه غربي قام أحد بترجمته للعربية،والباحث في مرات يجد أفكارا تخدم بحثه ، في مرات قالها صاحب المخطوط ، وأحيانا قالها محقق الكتاب، فإن كان القول لصاحب الكتاب، فالأمر واضح تكلمنا عنه سابقا، ونعيد ضرب مثال، فمثلا إن وجد الباحث قولا قاله ابن جني في كتابه الخصائص، يهمش عليه، ويكتب في الهامش:

> ***– ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ج1، ص 33.***

كذلك إن كان الكتاب مترجما والقول عائد لصاحب الكتاب وليس للمترجم يكتب الباحث في الهامش:

> ***1– فيلي ساندبرس، نحو نظرية أسلوبية لسانية، ترجمة خالد محمود جمعة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2003، ص 125–126،***

هذا في أول ذكر له في البحث فإن أعاد الاستشهاد به، فيكتفي بذكر المؤلف، عنوان الكتاب، الجزء إن وجد، الصفحة، لكن إن وجد قولا للمحقق يخدم بحثه أو قولا للمترجم فيهمش كما يلي:

> ***– ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ج1، ص5 (مقدمة المحقق).***

1- فيلي ساندرس، نحو نظرية أسلوبية لسانية، ترجمة خالد محمود جمعة، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2003، ص 6(مقدمة المترجم).

لاحظ بأنه إن كان القول للمحقق أو المترجم وجب إضافة (مقدمة المترجم) إن كان الكتاب مترجما والقول للمترجم وليس لصاحب الكتاب، وإضافة (مقدمة المحقق) إن كان الكتاب محققا والقول للمحقق وليس لصاحب الكتاب، وهذا حتى نستطيع التفريق بين أقوال أصحاب الكتب وأقوال المحقيقين أو المترجمين لها. هذا في أول ذكر، أما وإن أعاد الباحث الاستشهاد بالكتاب، وكذلك إن أخذ قول المحقق أو المترجم، فيكتب ويهمش كما يلي:

- ابن جني ، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ج1، ص5 (مقدمة المحقق).

1- فيلي ساندرس، نحو نظرية أسلوبية لسانية، ترجمة خالد محمود جمعة، ص 6(مقدمة المترجم).

لاحظ بأنه يجب إعادة كتابة اسم المحقق، أو المترجم، حتى نعرف من هو المحقق القائل أو من هو المترجم القائل.

ومن أخطاء التهميشات في هذا الباب.

أولها: أن البعض لا يضيف (مقدمة المحقق) أو (مقدمة المترجم)، إن كان القول للمحقق أو للمترجم وليس لصاحب الكتاب، وهنا يوهم القارئ بأن القائل صاحب الكتاب، وهو ما يتنافى مع الأمانة العلمية، فكما قلنا يجب على الباحث إن أخذ قولا من أقوال المحقق أو المترجم وليس لصاحب الكتاب أن يضع (مقدمة المحقق) أو (مقدمة المترجم) ليعلم القارئ من القائل.

ثانيا: من الباحثين أو المشرفين من يشير بالمنهجية التالية عند التهميش على قول المحقق أو المترجم كما يلي:

- محمد علي النجار، مقدمة تحقيق كتاب الخصائص لابن جني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ج1، ص5 .

أو مثلا في كتاب مترجم.

1- خالد محمود جمعة، مقدمة ترجمة كتاب نحو نظرية أسلوبية لسانية لفيلي ساندرس، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2003، ص 6.

ومنهجية التهميش على قول المحقق أو المترجم بهذا الشكل فيها لبس، وهي خاطئة تماما توحي بالإيهام بأن : محمد علي النجار قام بتأليف كتاب عنوانه: مقدمة تحقيق كتاب الخصائص لابن جني، أو أن خالد محمود جمعة قام بتأليف كتاب عنوانه مقدمة ترجمة كتاب نحو نظرية أسلوبية لسانية، وهو ما لم يكن فالأول حقق الكتاب ولم يؤلف، والثاني ترجم كتابا ولم يؤلف. والمنهجية السليمة الصحيحة التي لا لبس فيها، هو إضافة (مقدمة المحقق) أو (مقدمة المترجم)، هذا إن كان الكلام للمحقق أو المترجم وليس لصاحب الكتاب، وهذا بعد ذكر الجزء إن وجد، والصفحة، ومنهم من يشير بوضعها قبل ذكر الجزء إن وجد، والصفحة، وعلى الباحث أن يتقيد بوضع واحد وأن لا يناوب بينهما.

الفرق بين المصدر والمرجع.

نحتاج معرفة المصدر من المرجع في أمرين، الأول عندما نكتب المصدر نفسه، أو المرجع نفسه في الهوامش، فعلى الباحث أن يعرف هل مصدر أو مرجع حتى يكتب المرجع نفسه أو المصدر نفسه، ونحتاجه أيضا في ترتيب قائمة المصادر والمراجع، فلترتيب المصادر والمراجع هناك منهجيات فإن اعتمد الباحث على وضع قائمة للمصادر وأخرى للمراجع وجب عليه التفريق بينهما، وللتفريق بين المصدر والمرجع قيل الكثير، منهم من قال بأن المصدر لا تهميش فيه، والمرجع فيه تهميش، وهو خطأ فالكثير من المراجع أصحابها لا يهمشون فهل نعدها مصادر، الأكيد لا، فهي مراجع، وبعض المصادر الحديثة بها هوامش، خاصة ما تعلق بالنظريات الغربية: اللسانيات، الصوتيات، الأسلوبية، الشعرية، ...، فمنظروها غربيون محدثون، ويهمشون بها، فهل نعدها من المراجع الأكيد لا فهي مصادر.

يقول البعض الآخر أن المصادر قديمة، والمراجع حديثة، وهو قول يجانب الصواب قليلا، لأن من النظريات والمناهج اللغوية والنقدية ظهرت حديثا، فهل هي مراجع بقول القدم والجديد، الأكيد.

القول الفصل للتفريق بين المصادر والمراجع هو أن المصدر أكثر التصاقا بالحدث أو العلم، أو زاد فيها حلقة أو ابتكارا، ما معناه لو أن باحثا كان ملازما لشاعر معاصر يعرفه ، أو عاصره، أو يعيش في المكان نفسه أو الزمن نفسه، بعدها ألف عنه كتابا عنوانه: حياة الشاعر فلان وآثاره، فإذن هو مصدر، وليس مرجعا، فإن ألف الكتاب

واعتمد على مراجع ومصادر أخرى فهو مرجع حتى وإن عاصره، لأنه نقل عن غيره، فبالتالي هو ليس مصدرا بل أخذ من مصادر أخرى.

فقولنا المصدر هو أكثر التصاقا بالحدث، معناه انظر فيمن تكلم عن هذه القضية لأول مرة، بالإشارة، أو التعريف، أو الشرح، أو التفصيل،...، فهي مصادر، من رجع إليها فهو مرجع، فمثلا التشبيه تكلم عنه الجاحظ، ابن المعتز، أبو هلال العسكري، ابن قتيبة، المبرد، الرازي، القزويني، عبد القاهر الجرجاني، القزويني، ابن الأثير، ....، هذه كلها مصادر، فواحد أشار لقيمته، والآخر عرفه، والثالث فصل أنواعه، والرابع ربطه بغيره من الصور البيانية، والخامس عدد أركانه وأدواته،...، وأنت في بحثك عن التشبيه، تحتاج لكل هذا.

ومعرفة المصدر من المرجع أمر فيه دربة، ودراية، ولك فيها ألف مفتاح، يمكن أن تجمع المصادر والمراجع وتسأل مشرفك، أستاذ آخر ، صاحب علم،....، يخبرك عن المصادر من المراجع، في خمس دقائق، وفرق أنت فيما بعد بينها في هوامشك، وفي قائمة المصادر والمراجع، وبعدها سترسخ في ذهنك: فعندما يعرض عليك الأمر يسهل عليك التفريق بينهما.

مع ملاحظة أن مدونة البحث مهما كانت فهي من المصادر وليست من المراجع، حتى وإن كانت مرجعا، فمثلا لو اخترت ديوان شعر، رواية، قصيدة، ....، فهي من المصادر لأنها مدونة بحثك التي ستطبق عليها وفيها النظرية أو المنهج الذي اخترته.

المصدر نفسه والمرجع نفسه مرجع سابق باللغتين.

في قضية المصدر نفسه، أو المرجع نفسه، نجد عدة منهجيات، أولها من الباحثين أو المشرفين من يشير بعدم وضع المرجع نفسه أو المصدر نفسه، في الهوامش، بل يفضلون إعادة كتابة اسم المؤلف، وعنوان الكتاب،...، مثل

1- ابن الأثير، المثل السائر، ج1، ص32

2- ابن الأثير، المثل السائر، ج1، ص35

3- ابن الأثير، المثل السائر، ج1، ص38

4- الجاحظ، البيان والتبيين، ج2، ص 118

5- الجاحظ، البيان والتبيين، ج2، ص125

ومن الباحثين أو المشرفين، من يفضل كتابة المصدر نفسه، أو المرجع نفسه عند تكرار المصدر أو المرجع في الهوامش، مثل

1- ابن الأثير، المثل السائر، ج1، ص32

2- المصدر نفسه، ج1، ص35

3- المصدر نفسه، ج1، ص38

4- الجاحظ، البيان والتبيين، ج2، ص 118

5- المصدر نفسه، ج2، ص125

والمنهجيتان السابقتان كلتاهما صحيح، والباحث إن اختار واحدة وجب السير على منوالها، وعدم الخلط بين المنهجيتين، وقد يقول القائل بأن الأولى خاطئة، فنقول له عدة أمور أولها، هي منهجية معتمدة عند الكثير، كما أن القول بأنها خاطئة، فالخطأ يجر للخطأ، عندها نسميه خطأ، فالمنهجية الأولى تدل على من القائل ونفهم أن ابن الأثير قال القول الأول والثاني والثالث، والجاحظ قال القول الرابع والخامس، فأين الخطأ، وهو ما تدل عليه المنهجية الثانية، كما أن المصدر نفسه، أو المرجع نفسه منهجية غربية ، ونحن أخذناها منهم، كما ننبه الباحثين لأمر هام، وو أن المنهجية الأولى أسلم علميا، لاحظوا معي في المثال السابق الذي استعلمنا فيه المصدر نفسه، لو أن الباحث في يوم ما لم يعجبه القول الرابع الذي قاله الجاحظ، وقام بحذفه أو قام بتغيير مكانه إلى مكان يراه مناسبا، يبقى الهامش 5، المصدر نفسه، ج2، ص125، ولا تنسى فقد حذف الباحث القول الرابع فيذهب معه الهامش رقم 4، الجاحظ ، البيان والتبين، ج2، ص118، عندها يصبح، الهامش 5، هو رقم4، المصدر نفسه، ج2، ص125، فتصبح الهوامش كما يلي:

1– ابن الأثير، المثل السائر، ج1، ص32

2– المصدر نفسه، ج1، ص35

3– المصدر نفسه، ج1، ص38

4- **المصدر نفسه، ج2، ص125.**

ويصبح قول الجاحظ قد قاله ابن الأثير، وابن الأثير لم يقل هذا، بل قاله الجاحظ، وهنا يختلط الحابل بالنابل، لكن لو استعملت المنهجية الأولى بتكرار كتابة الاسم، وعنوان الكتاب احذف ما شئت وغير مواضع الأقوال كما شئت،...، ولن يختلط أي شيء، وإن أراد الباحث أن يضع: المصدر نفسه، والمرجع نفسه، فلايكتبها إلا في نهاية البحث والاطمئنان التام بالانتهاء، فليعد إلى الهوامش، وما وجد منها قد تكرر فليضع المصدر نفسه، أو المرجع نفسه على حسب الموضع، وعندها يمكن أن يجنب الخطأ أو التداخل، الباحث عليه أن يكتب المصدر أو المرجع باسم صاحبه وعنوان الكتاب منذ البداية ولا يستعمل المصدر نفسه أو المرجع نفسه منذ البداية لأنه لربما يحذف أو يغير مكان استشهاد أو قول فتختلط الهوامش والمصادر كما أشرنا سابقا، بل عليه أن يضع المصدر نفسه أو المرجع نفسه عند نهاية بحثه واطمئنانهالتام بأنه أكمل البحث، فعليه أن يراجع مصادره ومرادعه في الهوامش وأين وجد التكرار للمصادر والمراجع يعوضها بالمصدر نفسه أو المرجع نفسه، رفعا لكل تداخل واختلاط وهو ما لحظناه في المناقشات، والتداخل أحيانا في الكتب.

ننبه على أمر هام وهو من الباحثين من يكتب:

- نفس المرجع
- نفس المصدر

وهو من الأخطاء اللغوية والمنهجية، فمن حيث اللغة ، لا يجب أن يتقدم المؤكد على المؤكد عليه، فنقول: جاء الأستاذ عينه، ودخل الطالب نفسه، ...، ولا يمكن لغة قول: جاء عين الأستاذ، دخل نفس الطالب، ف: عين، نفس هنا لها دلالة أخرى، وما كان خطأ في اللغة كان خطأ في المنهجية، فعلى الباحثين أن يكتب دائما:

- المصدر نفسه
- المرجع نفسه

المصدر نفسه، أو المرجع نفسه تقابلها باللغة الأجنبية IBID، OP. CIT

IBID تعني المرجع نفسه، أو المصدر نفسه،(الكتاب نفسه)

OP. CIT تعني مرجع سبق ذكره، أو مصدر سبق ذكره، ولكن وجب على الباحث هنا أن يكون قد استعمل كتابا واحدا للمؤلف، في بحثه فإن استعمل كتابين أو ثلاثة للمؤلف نفسه في بحثه، ثم يضع بالعربية مرجع سبق ذكره، أو مصدر سبق ذكره، أو يضع OP. CIT، فأي كتاب يقصد من الكتابين السابقين أو الثلاثة، فالباحث عندما يستعمل مرجع سبق ذكره بالعربية، أو OP.CIT، فلابد أن يكون قد استعمل كتابا واحدا للمؤلف ، حتى نعرف الكتاب المقصود.

أمثلة

-1 Ferdinand De Saussure, Cours de Linguistique générale, enag, Alger , 2éd , 1994, p138.

2-IBID. P139

3-IBID. P142.

IBID دلت هنا على : المصدر نفسه، فإن طالت الصفحات، وبعدها استعمل الباحث كتاب فردنان دسوسير *Ferdinand De Saussure، له أن يكتب ما يلي:*

1-Ferdinand De Saussure, OP. CIT, p138.

دلت: OP.CIT على مصدر سبق ذكره، وكما قلنا هذا إن استعمل الباحث كتابا واحدا للمؤلف في بحثه، حتى لا تختلط الأمور.

كما أن الباحثين والمشرفين لا يميلون إلى فكرة مرجع سبق ذكره، أو مصدر سبق ذكره، لماذا، فالكثير منا يستعمل كتابين أو ثلاثة للمؤلف الواحد في بحثه، ثم ينسى، ثم يكتب، مرجع سبق ذكره، أو مصدر سبق ذكره، فيختلط علينا الأمر في أي كتاب، فمن الأسلم إعادة كتابة عنوان الكتاب، وكما قلنا، المصدر نفسه، أو مرجع سبق ذكره هي منهجية غربية أخذناها من IBID، . OP.CIT

فعندما تكتب في الهوامش مثلا:

- **السيوطي، مصدر سبق ذكره، ج1، ص115**
- **صبحي إبراهيم الفقي، مرجع سبق ذكره، ج1، ص29**

فلم لا تكتب:

- **السيوطي، الإتقان، ج1، ص115**
- **صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ج1، ص29**

حتى أن عدد الكلمات أقل ، وأسلم، وتبتعد عن اللبس والخلط، ومع هذا فالباحث حر في اختيار منهجية محددة واتباعها والمحافظة عليها إلى آخر البحث، ونحن إذ نشير بهذا وذاك من الابتعاد عن الأخطاء واللبس، ولتكون منهجيتنا سليمة من غير أخطاء، أو تداخل، أو لبس.

التوازن بين الفصول:

وجب على الطالب أن يوازن بين عدد صفحات فصول بحثه، لاحظوا بأننا قلنا بين عدد صفحات الفصول، فلم نقل بين عدد المباحث، ولم نقل بين عدد صفحات المباحث، كما أننا قلنا توازنا ولم نقل تطابقا.

التوازن بين عدد صفحات الفصول قصدنا به تقارب عدد الصفحات، مثلا الفصل الأول به 120 صفحة ، ليس بالضرورة أن يكون الفصل الثاني به 120 صفحة، بل يشترط التقارب كأن يكون به 90 صفحة أو 100 صفحة، أو 135 صفحة، لكن أن يكون به 45 صفحة أو 210 صفحة، فالفارق كبير، ولمعرفة مدى التوازن بين الفصول، سألنا الأساتذة والدكاترة من أقطار مختلفة فأشاروا بجوب عدم النقصان أو الزيادة بالثلث، ما معناه:

المثال الأول: إذا كان الفصل الأول مثلا به 100 صفحة، ثلث 100 هو 33 تقريبا:

- 100 - 33 = 67 صفحة
- 100 +33= 133 صفحة

إذن الفصل الثاني إن تراوحت عدد صفحاته ما بين: 67 و 133 صفحة فهو مقبول.

مثال آخر: إذا كان الفصل الأول به 70 صفحة ، ثلث 70 هو 23 تقريبا:

- $70 - 23 = 47$
- $70 + 23 = 93$

إذن الفصل الثاني إن تراوحت عدد صفحاته ما بين: 47 و 93 صفحة فهو مقبول.

وقضية التوازن بين الفصول خاضع للمادة العلمية، فيمكن أن نجد فصلا به 120 صفحة، وفصلا يليه به 160 صفحة، فالمادة العلمية في الفصل الثاني كانت أغزر، ولهذا كان التباين، وكما قلنا لا يشترط التوازن بين عدد المباحث، فيمكن أن نجد فصلا به ثلاثة مباحث، وفصلا يليه به خمس مباحث، وفصلا به أربع مباحث، فهذا خاضع للمادة العلمية، كما لا يشترط توازن عدد الصفحات بين المباحث.

نشير في الأخير بأن قضية التوازن بين الفصول وجب استشارة المشرف فيها فهو صاحب القرار، بل هو شريك في العمل والبحث، فوجب مراجعته، واحترام رأيه، وبما أشار.

نوع خط كتابة البحوث وحجمه:

تشترط بعض الجامعات أو الكليات وحتى المجلات العلمية شروطا لنوع الخط وحجمه، مثلا:

- أن يكون متن البحث مكتوبا بخط: Simplified Arabic وبحجم 16
- أن تكون هوامش البحث Simplified Arabic بخط وبحجم 14
- أن تكون عناوين البحث Simplified Arabic بخط وبحجم 18
- أن يكتب الملخص باللغة الأجنبية بخط : Times New Roman بحجم 16
- ....الخ

وغيرها قد تشترط خط : Traditional Arabic وحجم 16....الخ. والأكثر يشترط خط Simplified Arabic، لسبب بسيط ووجيه، لأنه يسهل فيه وضع الشدة (ّ)، فوق الحروف وتظهر فيه بشكل جيد وواضح.

هذه الشروط المتعلقة بنوع الخط وحجمه، إن وجدت وجب احترامها وعلى الطالب أن لا يحيد عنها، أما وإن لم تحدد، فللباحث الحرية في اختيار نوع معين من الخطوط، وحجم معين، غير أن الأنسب للحجم، وهو ما يميل إليه الكثير من المشرفين والمؤسسات هو:

- أن يكون متن البحث مكتوبا بخط: Simplified Arabic وبحجم 16
- أن تكون هوامش البحث Simplified Arabic بخط وبحجم 14
- أن تكون عناوين البحث Simplified Arabic بخط وبحجم 18
- أن يكتب الملخص باللغة الأجنبية بخط : Times New Roman بحجم 16

كما أن الباحث وجب عليه أيضا أن يترك فارق (2)، بين عناوين البحث، ومتن البحث، وكذلك بين متن البحث ، وهوامشه: مثلا:

- حجم العناوين 18، وحجم المتن 16، وحجم الهوامش 14،
- أو حجم العناوين 16، وحجم المتن 14، وحجم الهوامش 12، وهكذا .

فهو الأنسب لتناسق الأحجام، وتبدو أحجام عناصر البحث غير متباعدة تباعدا كبيرا.

الملاحق :

يقصد بالملاحق ما يتمم البحث شرحا وتفسيرا وتوضيحا أو إضافة للبحث فبالتالي هي ليست جزءا من البحث بل متممة له ولهذا توضع بعد الخاتمة وقبل قائمة المصادر والمراجع، والملاحق متعددة منها:

- ترجمة صاحب المدونة.
- ملخص المدونة أو التعريف بها ،...(رواية، قصيدة، تعريف الكتاب....).
- ملخص للبحث بلغة أجنبية (فرنسية أو إنجليزية)، هذا الملخص من الجامعات من تضعه شرطا ضروريا، ومحدد الصفحات.
- فهارس: الآيات، الأحاديث الشريفة، الأشعار، الأعلام، الأماكن...
- جداول إحصائية أو وصفية،....
- ترجمة المصطلحات العلمية الواردة في البحث.
- خرائط
- .....

هذه الملاحق توضع بعد الخاتمة وقبل قائمة المصادر والمراجع، ويتصرف بعض الباحثين مع هذه الملاحق بأخطاء غير مقصودة أهمها:

– وضع ترجمة صاحب المدونة والتعريف بالمدونة كمباحث في الفصل الأول أو الثاني، وهو خطأ لسبب وجيه وهو ما دام الباحث يسعى لتطبيق نظرية أو منهج على مدونة فما دخل صاحبها ، فما يهمنا هو النظرية والمدونة وفقط، وإن كان الباحث يرى بوجوب تعريف صاحب المدونة والمدونة فليضع هذا في الملاحق وليس كمباحث في فصول البحث، لكن علينا أن نعرف متى نترجم لصاحب المدونة ونعرف المدونة ونضعها كمباحث في فصول البحث وليس في الملاحق لا يكون هذا إلا إذا كان المقصود بالنظرية هو صاحب المدونة وليس المدونة أو هما مقصودان معا بالنظرية أو المنهج أي صاحب المدونة والمدونة معا، مثلا: عندما يكون موضوع البحث: المنهج النقدي لابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء، المنهج التفسيري عند الطبري في تفسيره جامع البيان، التعليل النحوي عند سيبويه في كتابه " الكتاب"، الجهود اللغوية عند أبي منصور الثعالبي، أثر ابن هشام في إثراء الدرس النحوي،....، هذه العناوين دلت مباشرة على أن إما صاحب المدونة هو المقصود، أو صاحب المدونة والمدونة معا هما المقصودان هنا وجب وضع ترجمة لصاحب المدونة وتعريف المدونة كمباحث في فصول البحث وليس في الملاحق، بل في بعض المرات وجب ذكر حياته ، شيوخه، تلامذته، تآليفه، الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في عصره...، لأن لها فائدة في معرفه نهجه ومنهجه، وملته ونحلته أو مذهبه الديني أو الأدبي...، وهذا كما قلنا إن كان موضوع البحث يقصد قضية من قضايا المؤلف بعينه أو صاحب المدونة والمدونة معا ، ونخص تحقيق المخطوطات فإن عمد باحث لتحقيق مخطوط من المخطوط وجب وضع حياة صاحب المخطوط، وشيوخه، تلامذته، كتبه وآثاره...، ووصف المخطوط وتعريف المخطوطة بالتفصيل، وهذا بمباحث في الفصل الأول، ثم يليه تحقيق المخطوط، لماذا؟، لأن المدونة وصاحبها هما المقصودان بالدراسة والبحث في حد ذاتهما.

أما إن كان المقصود بتطبيق النظرية أو المنهج على مدونة معينة: مثل ، التشبيه في معلقة امرئ القيس، التورية في ديوان مفدي زكريا، الواقعية في رواية الحرب والسلام لتولستوي، المستويات اللغوية في سينية البحتري، المستويات الفنية في رواية الأمير لواسيني الأعرج،...، من هذه العناوين دل أن المقصود بالدراسة هو المدونة في حد ذاتها، فهنا لا داع لوضع تعريف صاحبها أو تعريف المدونة في مباحث البحث، وإن وضعت في الملاحق فلا بأس بذلك.

– تشترط بعض الجامعات ومراكز البحث أو مجلات علمية وضع ملخص بلغة أجنبية ومنها من يحدد عدد الصفحات كأن يكون أكثر من ثلاث صفحات لشهادة الماجستير، وخمس صفحات فأكثر لرسالة الدكتوراه، ومن الجامعات أو الكليات من يشترط أن يكون الملخص قبل المقدمة، وليس في الملاحق، وجامعات وكليات

تأمر بوضعها في ملاحق البحث،... وكما قلنا ونعيد متى فرضت هذه الشروط وجب التقيد بها والعمل بما أشارت به الهيئات العلمية، أما وإن كان الباحث حرا في وضع ملخص أو عدمه واختار أن يضع ملخصا بلغة أجنبية، فعليه وضعه في ملاحق البحث، أي بعد الخاتمة وقبل قائمة المصادر والمراجع.

– أما بالنسبة لـ: فهارس: الآيات، الأحاديث الشريفة، الأشعار، الأعلام، الأماكن...، الباحث فيها مخير أو مجبر على حسب موضوع البحث، لو كان موضوع البحث: في تحقيق المخطوطات، أو موضوع تفسير أو فقه، أو في علم الحديث... (موضوع متصل بعلوم الدين)، أو موضوع متصل بعلوم اللغة: نحو، بلاغة، عروض، فقه لغة...، أو أي موضوع يتطلب هذه الفهارس التوضيحية، الباحث هنا مجبر على وضع هذه الفهارس: الآيات، الأحاديث الشريفة، الأشعار، الأعلام، الأماكن...، في ملاحق البحث، ما عدا إن رأى المشرف رأيا بعدم وضعها، أما وإن كان موضوع البحث متصل بالدراسات الأدبية، النقدية،...، فالباحث مخير بين وضعها أو عدمها ما عدا إن أشار المشرف بوجوب وضعها.

– بالنسبة للجداول الإحصائية، أو الوصفية، خرائط، ...، فالباحث ونظرته وما يتطلبه البحث فأحيانا نحتاج لجداول توضيحية، إحصائية، خرائط يتطلب الأمر وضعها في متن المباحث والفصول، وليس في الملاحق، ومرات لا يتطلب الأمر بل تعد هذه الجداول والخرائط مكملة فقط يجب وضعها في الملاحق، ومرات يتطلب الأمر الجمع بين وضع بعضها في متن المباحث والفصول، وأخرى مكملة توضع في الملاحق، فهذه الجداول ، خرائط، ....، على حسب وظيفتها ودورها في خدمة موضوع البحث، فنضعها على حسب الحاجة والدور والوظيفة إما في متن المباحث أي في داخل صفحات البحث، أو في الملاحق.

– بالنسبة لملحق البحث الخاص بترجمة المصطلحات العلمية الواردة في البحث، الباحث عليه أن يقرر إن كان هذا الملحق مهما، أو أشار عليه مشرفه بذلك، فعليه أن يضعه، وإن رأى عكس ذلك هو أو مشرفه، فليتحاشاه، وإن وضعه فعليه أن يختار لغة واحدة أو لغتين، يترجم بها أو بهما المصطلحات الواردة في البحث، كأن يختار الإنجليزية أو الفرنسية، أو اللغتين معا، فيضع كل مصطلحاته مترجمة إلى اللغة الإنجليزية، أو كل مصطلحاته مترجمة للغة الفرنسية، أو كل مصطلحاته مترجمة للغة الإنجليزية والفرنسية، فهذا ممتاز، لكن أن يترجم مصطلحا للغة الإنجليزية، ومصطلح آخر يترجمه للغة الفرنسية فهذا غير مقبول تماما.

قائمة المصادر والمراجع

-1أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، د. مروان عبد المجيد ابراهيم. مؤسسة الوراق، بيروت، لبنان، 2000

-2أصول البحث العلمي، د.أحمد عبد المنعم حسن. المكتبة الأكاديمية، القاتهرة، مصر ، 1996

-3الاستقراء و المنهج العلمي ، د. محمود فهمي زيدان. دار النهضة العربية، القاهرة، مصر ، 1999.
-4تبسيط كتابة البحث العلمي ، د. أمين ساعاتي. دار الفكر العري، بيروت، لبنان، 1998.
-5مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق ، د. ربحي مصطفى عليان ، و.د.عثمان محمد غنيم. دار المعارف العامة، عمان، الأردن، 2000.
-6منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات ، أ.د محمد عبيدات ، الدكتور محمد أبو نصار ، و .د. عقلة مبيضين. منشورات الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1990.
-7منهجية البحث ، دليل الباحث المبتدئ فى موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه ، مانيو جيدير.ترجمة ، ملكة أبيض ، تنسيق د. محمد عبد النبي سيد غانم. دار الكتب العربية، بيروت، لبنان، 2010.
-8منهجية البحث، ثريا عبد الفتاح ملحس، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 2004
-9مناهج البحث العلمي، عبد الرحمن بدوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط10. 2000
-10مناهج البحث، بركات حمزة حسين، المنكتبة الانجلومصرية، القاهرة، مصر، 2005.
-11الأسس العلمية لمناهج البحث، صلاح السيد قادوس، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، 2009.
-12المدخل إلى مناهج البحث العلمي، محمد محمد قاسم، دار الكتب العربية، مصر، 2013.
-13فلسفة مناهج البحث ، عقيل حسين، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، 2011.
-14مناهج البحث العلمي، رشدي القواسمة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2012